حريق الشمول

ديوان

السعيد عبد الغني

إضافة

كل شيء أوحى لي..
ساطني في النهاية
كل شيء أوحى لي..
ترك وحيه كرعب كامن في الليل
كل شيء أوحى..
لي نقل هنايَ إلى العدم
كل شيء أوحى لي..
هوسني باللغة والتخييل
كل شيءٍ أوحى لي..
ذوقني ألما جديدا.

9 789778 578874

إضافة
للنشر والتوزيع

حريق الشمول

حريق الشمول

شعر
السعيد عبد الغني
الطبعة الأولى : ٢٠٢٠
رقم الإيداع : ٢٠٧٦٢ / ٢٠٢٠
ISBN 978-977-85788-7-4
١٨٠ ص ، ٢٠ سم

دار إضافة
للنشر والتوزيع

الإسكندرية

ج ٠ م ٠ ع

{جميع الحقوق محفوظة ©}

غلاف وإخراج فني: أمير مصطفى

حريق الشمول

ديوان

السعيد عبد الغني

إضافة
للنشر والتوزيع

إلى

مشاعل بشير

الوحدة

الوحدة قد تطور الإنسان إلى شاعر أو مجنون أو منتحِر.

*

لا يمكن أن ينزع الوحدة أى آخر
إن كانت حقيقية.

*

الوحدة تدمر كل المشاعر تجاه الاخر
وتجاه الذات
وتجاه العالم
والماوراء.

*

شربت كل سموم الوحدة
السموم الشهية
السموم الكريهة
وسألت العالم أن يبتعد عن لب أمومتى.

أعوام طويلة وأنا فى الوحدة
فى الجحيم الارضي
لا يجذبني أحدا
أنام فى حضن الغرباء
ولا أبرىء ذاتي من الجنون،
أعوام طويلة وأنا بلا ملجأ أرضي أو سماوي
أفرد ظلمتي على الورقة
وصرخاتي وعويلي اخفيهم فى باطني،
اعوام كثيرة فى العالم بلا حياة واقعية
بلا روابط مع أى شىء سوى الموت
بلا ضحكات حقيقية
وبلا شغف يشدني له.

*

الوحدة بداية التجريد
والجنون نهايته،
الوحدة عقاب الغياب عن المحسوس
والصورة الواقعية الكلية،
أجمل ما فعل الشعر بي أنه ضيع اجوبه الأسئلة الماهوية كلها.

عندما تكون وحيدا تستمع إلى صمت الوجود بشغف بدون أن يعكر ذلك شيئا، تحب أن ترى الشروق والضوء وهو يعبر على جسدك ولكن عليك إن كنت وحيدا أن تكون مجنونا، لن تكتمل الوحدة إلا بالجنون.

*

الوحدة حضارة الغامض
والوحيد لغة الانسلاخ.

*

صيرتني الوحدة كائنا بشعا لامفهوما غامضا
تائقا للنأي بكل أشكاله، المنصوص عليه واللامنصوص من الجنون..

*

الوحدة احتواء جميع الافلاك
بعيد النشوة ومأتم الألم
بتجارب المكوث الطائش والرحيل الجدي
والمشي على جلد النهاية العرق دوما.
انسلخ من فلك إلى ثري؟
من معبود إلى عابد؟
من نار إلى رماد؟

من مفر إلى عدم؟
ألقي جميع خيوطي فى فك الصدفة
ألقي جهاتي الممزقة
واتنسك فى ضلال الخلوة التى بلا دروب اليها.

*

الوحدة هى أن تكون وداعي الحلم،
عارى الروح،
مدجج بالميثولوجيا،
مفتوح الألم،
حشدي المشاعر،
ظلامي النهاية،
مذبوح البداية

*

الوحدة كونى الكلاسيكى
يدوم فيها وجدى له حتى ينفصل وجودى عنه
بعد سعي كل شيء بهياج لمجهوله

*

الوحدة

الجنون

الانتحار

من صفقات المعنى للوجود..

*

بى كل قصص الوحدة

قصص التيه

قصص الخراب

قصص الألم

قصص العربدة

قصص النفي

.

.

دير أنا بلا وحي وبلا محيط

فى الأرض المستثارة للانسلاخ.

*

التي تعددني الوحدة،تعددني وتهدد وحدانيتي. الذي يوحدني هو الآخر.

أتأمل كثيرا فى سياسية المتخَيّل، هل هو سلعة الوحدة الوحيدة؟ أم أن الوقوع كلها انعكاس تأويلي له؟ هل يمكن أن أستشهد به على وجودى؟ هو القوة الكبرى ضد تشيء قلبي.

*

فى الوحدة
الموت خيال مآته
على عتبة كل معنى أدركه.
فى الوحدة
كل شيء حر وحي إلا أنا
كل شيء سرد للجنون.
الوحدة ملكوت يضم بعنف كضمة المطرود.

*

هل الوحدة يتحقق فيها اي عرفان سوى الجنون؟
هل انا وحيد لكى أهرب من مسؤولية اي اخر لمسؤولية الافكار؟
هل هي حل بعد الاشتراك في خراب العالم؟

*

الوحدة
اختلاط الأجسام، الأرواح
لا برازخ.
أدركها كما تدركني
وتدركني كما أدركها.
أن تختفي أنا وأنت في خضمها.
أن نتعدى على الطور التكويني.

*

كنت أظن الوحدة بيت الالتئام لمتشذراتي
ولكنها شذّرت المشذّرات أكثر
الوحدة بيت الكريه ولكن بلا أفق الاجتماع مع الآخر كأنه الملاذ
لا ملاذ بكثرة وبنقاء النار.

*

السكر فى الوحدة يضاعفها سجنا وسراحا
حيث لا فيزياء موجودة بطبيعتها الواقعية
كله مفكك محلل من عبئه
كله ينثر كذب هويته..
الوحدة أوسع سجن ممكن وموجود

العالم اضيق منها
بنغم اوبرائي ينازع الاذن.
كنية تجوز لكل شيء "سجن"
وكناية الوحدة عن الانسحار للاله بذاته..
كل شيء كامل وحيد
كل شيء كامل يجب أن يكون من الغائبن
مهجورا بعد الوعي والإدراك..

*

الوحدة الأرض المبهوتة
أرض المعاني المنبوذة والنفي الكوني
أرض الإحيائية والزوال.
أنطوي
أنكمش
أتكوم
فى الزاوية المتقلصِة
الجدران تتحرك للداخل وما عليها من نقوش
والسقف يتدرج فى الهبوط وما عليه من غيم.
الوحدة شق الألوهة فى المجرد.

بقوة وحشية هربت من العالم إلى الوحدة
بقوة إرادتيّ الخلق والتدمير
ويقيت هناك إلى أن احتويت الكون
وخليت منه بعد ذلك.
فرزت كل شيء بالشعر
ودمجت كل الدلالات بدلالته.
هوّست المعنى بالجنون.

*

أنام فى مضجعى
وقلبي يخفق بتفريد الوحدة
وعقلى يحاول أدلجة المرئي فى تشكيل آخر
أطمع فى نور أكثر من القمر
وجهد أكبر من بخار المخيلة
وأنقضى ولا ينقضى الليل
يؤثر الامتداد على الزوال فى جوهري.

*

تصارع لتخرج من العالم
فتفقد ذاتك في بحوثك الفلسفية.
تدخل في الوحدة بأطوارها الكثيرة حتى طور الانتحارية الأخير.
تتكىء على أحد المعزوفات الكئيبة التى طالما وقعت أمامك
تشرب البيرا الرخيصة وتنتظر منها خلاصا وتشرد في الأفق
تتمنى أن تنتشي بنسمة هواء بحرية بحارة في الهواء
تفتعل شجارا داخليا لتتفاعل مع أحد في رأسك
تخلق طيوفا تتصاعد من كل الأمكنة
ولكنك تشعر شعورا ابديا أنك غريب وكريه ووحيد...

*

الوحدة
الحياة فى ظلام وصمت
بعيدا عن الاشياء والاشخاص
طهورا بالالم الصافي
وسكرانا بغرام الوحي.

*

لا أستطيع أن أوجد آخر فيّ
أتحزلق
بالشخوص والأشباه والأطياف
والكائنات الغبارية من الخالقين.

*

فى الوحدة
اشتعال لكل ينابيع الحدود
ومرح لكل الشخوص
واضرام لكل جذوع الذاكرة
وسطوة لهبات الأبجدية
ونمو للعراءات النفسية
وانكسارات البطش للماليخونيا
خطى كثيرة حاضرة
واحتمالات كثيرة مغسولة بالأسئلة
واضرحة الغامض مفتوقة
وجذور الوداع مفقودة
وخصومات مع كل شيء
وانحسارات للآخر فى قبضة الظل

إنها الهبوب للحي
والاندلاع للموت
والانحلال للعماء.

*

عالمي الوحيد هو داخلي
كل العلاقات مع الشخوص
كل الآلام آلام الوجود
كل التعاملات اليومية مع المعانى والمجردات
كل الرؤية رؤية الباطن
كل التأمل تأمل المنزوى
لا أخرج كثيرا للوجود
وعندما أخرج اتكوم على رصيف نذل
ماتت عليه الكثير من الوداعات بين أشخاص جمعتهم صدف
انا قارة كاملة نائية عن كل الجغرافيا
بها كل شيء مباح طالما له تعليل أو تعليله العبث
من يدخلها يتوه
فى ظلامها
وكلامها

وسقيعها
ووقائعها
ما ان انتحر ستختفي هذه القارة
ولكنها ستبقى معلقة
في صرخة
فى غيمة
فى باطن عابر سبيل.

*

من القاتل لدرب الوحدة؟
شبيهتي المكنّهه
الكثيفة الجهر
المتغاورة الانبات فى المشاعر
الموشحة القرب للجرح
الخريفية الدلالة
المقفرة الضرورة فى التكون
المهجِرة الشخوص لليل
الاضطهادية اللذة
من الفاعل الكامل فى المجهول؟

القاتل لدرب الوحدة.

*

يحرق الاخر معاني الوحدة.

لهذا الذى بسط باطني احتباسا

ولم يبسط النسيم

لهذا الذى بسط الحدود على كل شيء

ولم يبسط الشعر

خطاي مصروعة.

*

إنها الوحدة

معانقتي

واصفتي

مجمعة بهتي من العالم

وريحاناتي الفاترة فى غمامي

حائزتي

ولائذتي

وحاويتي

وناظرتي

حادثتي

مفضفضتي

ناشقتي

موقدتي

مخلخلتي

متممتي

ملوعتي

ناكصتي

وزائدتي

•

*

الموحِيات ودلالتها

كل شيء أوحي لي ساطني في النهاية
كل شيء أوحى لي ترك وحيه كرعب كامن في الليل
كل شيء أوحى لي نقل هناي إلى العدم
كل شيء أوحى لي هوسني باللغة والتخييل
كل شيء أوحى لي ذوقَني ألما جديدا.

المجاز

المجاز دمر الإرادة الأولية المجانية لدي
دمر النشوات العادية للواقعي
وأَصّل الغيبة عن كل شيء.
المجاز وإنتاجه من وظائف الوحدة في العالم.

عيناكِ ساقيتان لاسرار العالم وعريه

عيناكِ الواجمة مس من بيت بعيد
أتبعها
أخدش وحدتى الاحاطية بالنهاية دوما
لتطأ أعماقى أعماقكِ السرية
ونلتقى للمرة الأولى وربما الأخيرة
فى كون به ممرات لانهائية لتمشينا هو الشعر،
أُسطر خرافاتى عنكِ بحبر مجترح من الواقعي
وأصرخ فى العالم
لافتح ابواب الكون المغلقة والصدف التى لم تُخلق بيننا
لافتح سجونى على سجونكِ وعراءى على عراءكِ
ساقيتان لاسرار العالم وعريه
لشفق الطبيعة وغسقها الرهيف
مدد للخزانى مثلي فى وحدتهم المريدة وحدتكِ
أدلة طهر الحضرة فى رأسي.
عيناكِ يسوعية (أى رسائل فيهن للغرباء تتجاوز إلى الباطن؟)

وكيانكِ مجدليني (أى وحي له ضد الموات والفناء)
هل ستحطم لغتى المسافات العجائز بيننا؟
أسأل المحطات
وأكفر باجاباتها
وأعدو إليكِ.
بروح فنية أنتِ مصلية مع إمامة الاوركيديا الحزينة
للايائل الشاردة الضائعة.
يسعان كليّ
يحضنوه بفرح والتئام
بارئتان الأجنحة فى مدفونى للطير على سطح الورقة.
طريدا حرا من كل أحد الان
حتى من الكلمات هذه
ومن حانوت المعنى.
الفقود تلج الروح وتوسمها عهد
وأنا أعزل أمام الوان الطبيعة.
فى الخلق تدميري وفى التدمير خلقى.

من خزفني؟

أزل يضمني لمنبته

عدم

لغة

لون

وامرأة

لا اعلم من أنا بين هذه تجارة المنابت؟

من خزفني فائض التأويل؟

الرسولة الحزينة

وإن أرضعت الرسولة
التائق
بمعاني الوحدة
هل يكون ثمة خروج من الباطن أبدا؟
إن أرضعته بمدام قلبها
هل يحيا؟
إن أرضعته بالدم الأسود للكنه
هل يبقى فيه مجازا؟

دوارق الرموز
بما أملأ دوارق الرموز
والدلالات تائهة تأكل نفسها؟
بما أملأ العالم
وأنا فراغ كامل عالى؟
بما أملأ الكيمياء الكونية
وأنا بلا دسم؟
*

الأمكنة الخوانة
الأمكنة تخون بخيانة الآن
ولا يُعدِل أزرق الممكن الألم أبدا.
الأمكنة عروش صلصالية
يُذوبها المجاز ويلسعها
ولا مرساة لها سوى الفراغ.

أنا رقم كسير
رتقت قلبي بضفتيه من زهرة اللوتس
بميثولوجيا
أكون فيها زيوس
ونسيت واقعا
أنا فيه رقم كسير..

يا عارف
لا تقتل يا عارف
دلالة عرفانك إلا إن آلمك
إلا أن كشفك لا حجبك.
لا تقتل يا عارف تاريخ عرفانك لاجل أحد
فعونك الوحيد فى وحدتك لا العالم.
اغلب غريزتك بما اؤتمن فيك من الرؤى
ومن مجاهيل منتشية.
لا تطع كهنة الطيوف المفقودة
ولا تقترض منهم حضورك
فأنت أخف من الاحتمال
وأعلى من دوحة المعنى.
فض بطعومك فى كل محيطات الضوء والظلمة
وأجرك فى ما تشعره فى رحلتك وخطوتك لا فى أى شيء آخر
وذريتك ما خلقته وما دمرته وما سلخته منه فيه.
طع طعونك المستيقظة والنائمة في روحك
لا نشواتك المدمرة نفيك.
ولد عروشك من وحيه وعمدها بفناءك
ولا تؤوب بعدها لوجودك.

وحيد مطلق

هل شعرت يوما أنك وحيد ولا يوجد أي آخر فيك؟

أنه لا يوجد أي قيمة لأي شيء فى هذا الوجود

وأن السكين الذي ستحز به شريانك لا يحرك فيك شيئا؟

هل شعرت يوما أنك دمية البيولوجيا والأبعاد المنسقة بهرائية لمجتمعك

وأنك مهما ثرت فلن تحقق شيئا فيما هو جبري؟

هل شعرت بأن قصتك الحزينة وقصص الناس الحزينة

لا يوجد لها خلاص فى أي معقول؟

هل شعرت بعجزك لأنسنة من ولك من أناس؟

هل شعرت أنك نفذت من جميع الرؤى ولم تعد غير رؤية واحدة؟

هل شعرت بأن التعبير عن ذاتك بأي شكل نرجسية عكسية

لإثبات ذاتك أمامك لتدميرها؟

هل شعرت أن الخريف هو دين قلبك

وأن الجنون هو كل ما تُنعت به عند الخروج من كهفك؟

هل شعرت بأن كل من أحببت نثرك بعيدا عنه؟

هذا ما أشعر به الآن.

رتق ما

هل سيرتق قلبك رسائل الغرباء والموتى؟

أظن لا.

إذا لم تنتظر وحيا أجنبيا احتمالات أن يغويك قليل.

وأنت الإرهاصي المهتم بمفاهيم لامعجمية

أؤول أي شيء في داخلك وستنجو من وحدتك الملعونة

شبكِك

انقض

ذرائع العالم في سجنك.

اسبح

فى حمض السكون وملحه.

خراب الغيبة

الذي يخرب غيبتي عن العالم
عهود الجبر البيولوجية لاستمرارها
الذي يخرب غيبتي الرهانات الخاسرة
ضد عناصر جسدي.
الذي يخرب غيبتي
شحوب الخيال الذهبي
بعد سعاره
بالوجد المخلبي.

طلع السواد

موغلا فى الظلامية والوحشية
ولا أكف عن تخريبجهم من داخلى
واستنباطهم من خارجى
وتخليقهم وتغذيتهم بقدرتى الفكرية
لان هناك ما يخر بلا توقف من ألم.
أحيانا أشعر أنى مدعوم من الأعالى والاسافل للجنون
وان ارتقائي فى الهاويات النفسية.
هل عرفتم أحدا يحب ألمه؟إنه أنا،
هل عرفتم أحدا يحب وحدته؟ يحب جحيمه؟
مشغولا به من كل المشاعر.
طوافا حول تخييلاتى لا واقعياتي
ولا يحب أن يتبقى منه شيئا فى أحد لشدة كرهه لذاته ونثائرها.
من يغلب هذا الالم الوجداني؟
العقل؟ راغب فيه،
المخيلة؟ راغبة فيه.

ربما لانه التجربة الأعمق فى كل التجارب
وربما لأنه مجاني للوصول الى الجوهر.
ربما هذا الألم لعدم وجود عائل انسحار
ولا نبي صوفي داخلي،
ربما لانى مضغة بلا بدء ولا منتهى.
أرى نفسي على انى نار كريهة
وكراهتها فى جاذبيتها للمريدين فى المعرفة والفهم.
احب هلاكي
وذئبيتي السرية والعلنية
وكونى صادما لرضاع الجميع بعرق تكويناتي
كونى هجانا على القافيات
ومستجيز لكل بشاعة وجريمة.

خلف المستور
وما خلف مستوري
أشتات آفاق ودياجير مجنونة شائهة
أزرق باطلها ومرصع على أبوابها الحزينة.
عاد الظمأ للموت
والتراب فى الفم للتكون
والتقت الدلالات كلها مع العدم.
قنت ألمى المارد بتحطيمي كليا
بتحطيم مرآتي الغائرة التصوف.
أسمع صرختي فى أدلجة الغبار من الرياح وفى حريته العشوائية
أسمع صرختي فى كل شيء.
جفت المعانى فى المأوى والمنفى
لا غراب واجد يدفنني
ضرع المخيلة بُتر
والبوح والسرد ضاعوا من الجوع والجنون
أعذب ذاتى بالبقاء
أعذب الاخرين بالانتحار
وأهيم فى مغريات الرهبنة.

حائر الخمر لم لا ينشيني
وأنا فى معبدى العابث؟

*

لا أعرف مما أتكون؟
وحيد وعتيق فى فضاء الشعر الملون
فى الكامن المؤبد الاحتجاب
فى الاين الذى لا جوار له ولا لغة فيه
فى نزوات المجاز لتوثيق الوجود الهلامي
لا سلالم لى سوى الآلام المتكسرة
ولا مقبرة لروحي ولا فهرست.
من يجدني، يجدني فى الزوال
ومن لا يجدني، يعرفني دوما فى درب حريته.
اختفيت من رفوف الانسية
إلى الشظية التي هي لا بيت لأحد ولا ملك لأحد.

الإرادة الشاعرية عليها جهد التصور الماورائي والمعاناة من الشك فى جبرية الفيزيائية واليقين من اللامادية ولكنها حرة بشكل أقصى لان الحرية فى نظري هى الوصول لأكثر درجة من التعبير الكلي الماسك والمكمل والمالىء لبرازخ المقيد فيه وأحيانا محوها للوصول إلى المطلق فالشاعر يستخدم ذاته كمشروع للمطلق.

أخلق وأدمر ذاتي لأشعر إني حر.
أدمرني لاخلقني بكونيات أخرى
أخلقني لأدمر الانساق بي وعني ولي.
أدمرني لاكون نفسي كآخر
علي أن استمتع بالعبث الجواني والخارجي، بالخواء الذاتي والكوني، باللامعنى العنيف المسيطر على جوهر كل شيء وجوهري،علي أن لا أفقد القدرة والرغبة في العربدة، علي أن أخرج من حتمية الهوية الجنائزية وحتمية الحقيقة لكي أصبر على تذوق الهباء، انا الشوكي، منحة السماء الأرض ومنحة الارض للسماء. يا ليل اغمرني، يا مأساة تلاعبي بحدسي سرا سرا وجهرا جهرا. المرآة فترت شفافيتها وكدمها ما عكسته.
ما تركيبي؟
رموز بلا مفهوم؟
سجال بين عناصر متنافرة؟
نفييات واثباتات تتناقش؟
علل وعبثيات؟
إمكانات واستحالات؟
*

وحي الغرباء

أكتب لكِ لان الغريب مرآة غير عنصرية للملفوظ من القلب
ومعيارية حقيقيته وشبهة تطرفه ومنطقه. لا أعرف ما الذى
سيخرج توا من تاويلات واسعة للعالم لكيانكِ المرئي والمستلهم
الباطني من عيناي الوجدانية؟.
روح منكمشة ولكنها منزوفة على كمالات الاتجاهات المغلقة. ما
الذي يشرك فى عينيكِ بالعالم؟
يا عمارة عشتارية محزونة.
احب ان أراكِ مريدة
وتلمع على عينيكِ حبات ندى التجلي التائه
فأنتِ زهرة عاقة بين ضمة بتلات وحشية
وحرف فى زبور العطار.
تضمي مجهولا اشكالي النسب
إلى وحدة، إلى ألم، إلى كشف من تجارب فى ذاكرة افعالك
الواقعية والتخيلية.
استشعر لامألوفا بكِ يفكك بديهيات
ويخلق مفاهيم صافية للواله.

افكر ان تاويلي لكِ بتخييلي لا يضيع هويتكِ الحقيقية لكِ التى هى
ايضا تصورات من كلكِ عن كلكِ.
هادئا الآن تخرج مني اسراب العصافير
انظر للافق الدامع الملون
ولدى شعور مجهول نحو كل شيء
ونحو منحونتكِ فى قلبي.

لا أعرف لم أنتِ بالذات؟ هذا سؤال صعب جدا ولكن ربما هناك تهيؤ لاتصال لالغوي أو تشوف او استشعار لاشياء خفية ناديت عليّ من اي مدرّك لصورتكِ أو لملامحكِ او للغتكِ..، التعليل أحيانا يؤلم القدر ويشوهه لعقل عليه أن يؤمن بلامنطقية فى آن ما من سيره. انا مثلكِ حاولت التعليل وسألت كثيرا لم أنتِ؟ ولم لا أحد غيركِ؟ ولكنى لا أجد برهانات فيّ سوى ابتسامة من وجدانى وقوله " ابرىء نفسك يا حاوى من عقلك فى تشوف الوجد" .

اما عن غيابي عنكِ وعدم البعث دوما وهذا أنا ابرره أولا لى، أنى فعلا مترهبن فى داخلي ونادر جدا ما اختلط واندمج واكون علاقات وهذا له أسباب كثيرة ولكن الوحدة المتطرفة هى مضمون كوني المرآتي وهذه المرآة تريد أن تفككِ وتريد أن ترى فيكِ بعد فساد

اجزائي فى اتباعها وأقصد الحسي وهوته الاثمية من وجهة نظر اللاهوت الذى استهجنه.

هل الكون يريدني أن ادركَ؟

هل الكون يريدكِ أن تدركيني؟

فى اللاحدود

وبعيدا عن اي يد بعدية؟

انا مبتلع الكون في كل صوره بفساده وغرائبيته.

بعد سلخ الأفكار من وعيي، انا طفل، بالشعور بكِ اتواصل مع هذا الطفل المعذب بشكل رهيب من النبوذ والفقود والاختلالات الرهيبة. اين أسكن؟ أين ايني الان؟ فى حلم حنون سكران خارج ملأ المرئي والمسموع.نتدحرج نحوى انواتى السابقة على عجلات طيفية تسمى اللغة وعاطفة عائشة في فقط.

لم لا احتشم من الأبعاد الواقعية ابدا؟

لا أحد يصدق الفناء فى تشوف الوجد ومأساوية التجلي للخلودالمرعب الموجوع معه.انا فى أحضان الافول.الاشراق عاطل حولي وبي فاعلمي انى بلا عود ان استشعرت لااكتراثية فى وجداني

أريد الخروج من نشورك كل صباح
ولكنى أظن أن الديمومة تمنع الاشتهاء بعنف وتطرف
والنأي يعمق الوجد بعد تجليك بوحشية باذخة
فاحيانا يسيطر على سحرك وبحرك وبرقك ومكونات كونك كلها
ولا أعوذ بأي شيء، استمتع بالجذب والمس.
قلبي معبدكِ ومعبد السكاري ومعبد اللوطيين
هو اين لمن لا اين له
ولا مريد له سوى الألم
لا اريد فقط العالم أن يهدم قلبي
لأنه مثلكِ
مثل نص عميق من ألواح الواحد كلما اؤولته ينغمض اكثر.
*

النجاة المقتولة

لن أنجو
لن ينجو أحدا.
تفتح الهباء الأول بلا مضمون كمرحاض.
اختلطت فضائح العلل بالتفاهة
والزمن مقروء بلا معجزات.
دحرج التأويل الجروح كلها والاحزان فى هوة الشعر
وأنا من ساكنيها.
من يترافع عن العارف سوى ألمه؟
ألمتنى الحقيقة مثلما أؤلم نفسي وأكثر
وأنشتنى مثلما أُنشي نفسي وأكثر
ولم أعثر على أمن مطلقا من الالم ولا من النشوة.
ولدت على الطريق
ولا غلبة على أقدامى سوى للرياح.
كل ما فعلته فى حياتى الواقعية والخيالية يرتد إلى قلبي فى الليل
يسرق الهواء من رئتي الواهنة.

أحتاج فعل الكتابة الان أكثر من أى وقت مضى للفرار ولا أقصد الفرار من الألم بل الفرار من اللافعل على الاطلاق. مع أن القلم يوسع الجرح وليس ندا له، إنه الفعل الذى يُعيننى لكى لا أجن فى اللاتعيين المطلق. هذه الايام أشعر أنى مسجون بشكل رهيب فى المصير المحتوم للكون، فى الاحتمال، فى الوحدة التى أفكر هل هى سبب التشذير الروحى أى الذهاب والاياب إلى المجهول المتفوق بدون الايمان بأي شيء. كم ضيعت عليّ من المعانى وكم قطعت التواصل مع مؤلفى التوليفة الكونية؟. إلى أى إشارة سيظل المجهول مجهولا؟ إلى أى تجلى؟ إلى أى مدرَك مجنون؟

أطفأتنى السلطة، أطفأنى المعبد.

بالوثة أفر

وتخاريف التهلكة

بالجنون أحارب كل شيء يفقدنى الشعر.

الاعماق من حيازتي

وضفاف المنتهى المطحونة

وعرفان الفوضى خارج أى تناسق

والالواح الواهية الموروثة من التجلى الطليق.

القلق والصقيع الوجدانى لا يجعل الافعال المحلومة فنية وشاعرية على الإطلاق، يجعلها جحيما آخرا، كيف أحارب السلطات بالفوضى؟ كيف أحاربها بالافكار والمشاعر والشعر؟.القلق يجعلنى صنما مع كل صباح جديد، بعلل أكثر للارتياب من المستقبل، الذى لم أفكر فيه كل حياتى، بسبب سيطرة الان عليّ. بين ضلوعي الان أسياخ ملتهبة من الموات.

اريد صوفة فى الجحيم أيها المجهول المطلق

انام عليها بطمانينة

لا يتوكأ قلبي فيها على أحد

ولا يرجو مستقرا بعيدا عنها.

اريد صوفة ارسو عليها بحمولتي

بعيدة عن كل المضاجع

اتشابك فيها معه للأبد.

اريد صوفة تضم ملحي اللاذع

فيها كل الاكوان قابعة

ولا وداع بيني وبينهم.

*

أمشي
أمشي مستقرا وكلمتي غير مستقرة فى داخلي
فى غيبوبة طائفية ضد اليقظة
انظر إلى الأشياء والأشخاص
وابعد نظري ببؤس واهمال لجمالها وبشاعتها
عندها ابتدىء الحفر فى مخيلتي
خلف اللغة وفيها
خلف الواحد وفيه،
أصابعي مليئة برائحة الدخان
يعطيني ذلك لوهلة عبرة كونى رمادقادم لا يعاني
أتذكر عشتار تخرج من التاريخ المغطى واوروك الجميلة لراسي العارية
لحضور صلبي.

في الرأس المهشم

فى الرأس لا تقفر الخطوات مهما كانت، حتى لإدراك ما لا يُدرك.

فى الرأس الخطوة لكِ قابعة فى زنزانة

لا يحركها الألم

ولا تنفعل إلى الان بسببه.

فى الرأس يطوف الكون سكرانا

كطبيعة كل شىء

وخصوصا الرحم اللامرئي.

فى الرأس طيف أنطولوجي عظيم

لا يتجلى علىّ ابدا

مهما فتحت البصيرة.

*

قسرا وُجدت، قسرا تشكلت
لم ألجم أى رغبة بى
تجسست على تطرفى الطغياني
وما اودى بى من جميع أشكال العذاب والنشوة
الذين لا يمكن أن أتفاداهم فى عز حقيقتى
ومزجها بكل أوهام العالم
قسرا وُجدت، قسرا تشكلت
إلى نبع ظلمة ترهن كل الاضواء وتسبيها وتعذبها.
أنا صائغ الاسواط جميعها
أجلد بها ذاتي والعالم.
أستفز غضب الاله ليلعنونى
وأرى زعق الدلالة بالدم
اكرهونى
اكرهنى يا كل شىء وكل أحد
فهكذا أنعم بنشوة مطلقة بالوحدة الكاملة.

الأفول

أشعر بالافول بشكل عميق
فى هذه الأيام الشتوية المخمورة برائحة المطر
مغموسا هو فى دم قلبي
ومترعا بثبات لا يتحرك.
أشعر به فى كل ما أراه حتى فى وجه الشمس الابله وجدائل أمى المتبقية
وسرج النفخة الصوفية فى فم التهامي.
روحي ترتعش في المحراب
وعظمي يرقص ويكسّر نفسه
ماذا تبقى لنا؟ الحياة تالفة من اول النشوء لآخر الزوال
نحن أطياف استعارية لا تعرف نسبها لأي ضوء كسير أو أي عتمة غضبانة
الحلم تكسّرت اغصانه وجذوره وثماره فى غياهب اللاادرية
نحن سجون مليئة بجيفة فادحة النتانة
لا اعلم من سيشربنا بعد أن عتّقنا الألم كل هذه السنوات

بعد أن مزقتنا عتبات السجون التي خرجنا منها وعدنا أو لم نعود.
كيميائكِ أنيسة وحدتي يا بعيدة
ووحيكِ فى ضمير لغتي يشكو الابتلاء بالافتراق المكاني
اهرع حولكِ بعد قحط الظاهر والباطن والدروب والجسور
واتساع فم الموات
رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتّق المعتقل
ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد
الذى يتشكل كل شيء له فى المرئي.
كل شيء يتاوه بألم النهاية
ولا شيء يشفي سوى الوجد.
العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة
ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.
هجرت كل شيء
حتى متن وجدانيتي الصوفية
تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني
انا وحدى فى بئر العتمة
وانتِ قشة النور على السطح
كسّرت محيطه فحاول دفني

وتلكأ الموت لمحوى
الشفق منفصم بالغسق
والكأس يؤذن بفلك الجذب
اطوف حول ارتكابي لطيفكِ
وانا ألمع بروح ميتة
اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا
فأرى باطن القصة الكونية
واداوم حتى أبقى فى الفناء
واغيب بلا مانع فيه.
لا أفهم أشياء كثيرة في العالم
لا أفهم أشياء كثيرة في ذاتي
الهروب فقط هو ما أريده من واقعي الذى أحياه منذ زمن كبير
والهروب من ذاتي بين جنبتي العقل والوجدان
بتجارب جديدة واحتكاك جديد بالعالم.
الهروب من تجاربي فى الرؤية والتصور
تهجين الداخل وتطويره بضوء جديد أو عتمة
بمدركات مجنونة متتابعة غير مفهومة تخلق أسئلة أحيا عليها
استخدام ازاميل لا تترجم انقطاعي عن العالم بل امتزاجى به

سرد جديد للسير بإرادة التكون بشكل مغاير وعشقها
بدون رحمة وبقسوة شاقة
اريد تابيدها
فلا يمكن ان أحيا طوعا فطوعا اريد الانتحار المطلق
علي أن اقترب من الحوض وبى امتياز شجاعة مفارقة للخطر
ولكن وحدى فوحدى لا أخاف
هاربا لا أخاف
بشوق لأن أشرب بدون رواء عالم مالح وحامض.
لم استمسك بأي شيء
كنت خارج كل شيء او فى قاعه وقعره وجوفه
خضت البحر وحدى
وغرقت وحدى
تصاعدت وهبطت وحدى
تمزقت وحدى ولم يشفيني أي شيء
لا أعلم هل انا من نبذ الترياق والاكسير النوري
ام أنه غير موجود
أظهرت دلالاتي لكل شيء ولم اكترث
ولم يكترث أحدا بل خشوا

لم أطلب اللجوء فى اي جنة
كلت كل شيء بعدم بجحود بالغ
حتى أشعة الوجدانات الحقيقية الصادرة لى
من الكون ومن الآخر.
اكل الوداع لكل شيء قدماي
اكل الخطوة الخلاصية للوجد.
لا شروق أراه
غروب مستمر متجدد لا يزول
غياب لمصادر وموارد الجماليات.
ادركت نهايات كل الجهات
ولم استغرب من كم العقاب لانبثاق الافول.
ثمل بالانفتاح
ولكنى كففت ان ازرقش قلبي وملك الهباء باجرامي
كففت عن اكتشاف السدرات والمنازل في كيمياء الكون.
اخرج من وحدتي كمحارة استكرهت القاع
وبدأت في التغنج على الشاطىء الخالي
كمفتون بالحجب اكتفى وبدأ عريه
كدودة قذفها تضخم ما هى حبلى به من نفايات النهايات
كحبة في سنبلة الشتات

كدمل على معنى الكون
بلا ترتيل من فم القارىء الاول.
السِفر الأخير
أنا السِفر الأول والأخير
المحترق أسوة بدرويش في الفناء
مكتفة هواجسه بمعشوقه.
ينصهر الشطح فاتكون بلدا يتيه فيها كل شيء
ولا اطيع من احوي ولا ما يحويني.
أنا كل الأشعة الكونية.
أنا كل الالوان والحروف.
جدران الغرفة أربعة عيون بؤبؤهما بارز.
أحد ما يراقب
زر الخلاص
الشمس غفت نهائيا
الخفافيش فى داخلى وخارجى تخرج.

حريق فى كل مكان
حتى محيط الوجود..
زوال أسود بعيون من دم
لا أستطيع إقناع رأسي
الشرر مكبل فى سلاسل الرموز..
رائحة الارض فى البدء مني متخثر
متروكة
لغربان تتبارز
الصدى غالب
السماء تتطلع للارض.

الوداع فيكِ

حضنت فيكِ الوداع بيننا
ونار الغيب الجائر والماضى الجائر
حضنت فيكِ جذورى خصومتى معى ومع العالم
وغلبة الغشاوة للقوانين
حضنت فيكِ الدائم وحضنتى فيّ الزائل.
كل شىء استعارة للالم
والنور لا يدخل أبدا وحشة الزاهد الذاهل من القوانين
الملىء بيقظة العين والوجدان
الباسط خمر اشاراته لنخوب الرياح.
انا الذى حوى
وانطوى
وفاض بملئه وحظي
انا الذى رمى ورأي وتخطى
وانجوى بالزوايا وجوى.
فى جوفي استشراف ملأ كامل لكِ

أكوان سيارة وسائرة
تذهب وتعود فى البرزخ الكائن بيننا
بين خرابي الذى أقسم به
ووحدتكِ القوية.
الذى يدلني عليكِ هو وجدان الغزالة
هو دلالة الزهرة والاجنحة والنسائم الغائبة
هل أنتِ فى فص العلة الاولى الغامضة
فى يد الحجاب الذى خلقني؟
فى مصير مجازي الذى يكمن فيه المستحيل كله؟
إنى أختفى من ثقل الذات
أين يديكِ الرحيمة المستجلبة المفقود فى جهات اللامرئي؟
إنى أنخطف إلى الرمادى المطرَح على الضوء فى الابوكاليبس.
تعالى فى وضح وجودى و غموض ماورائي
أمام مرآتي الكبرى / الروح السوداء
وارقصي
لتطمئن خلاياي وتخرج من الاعماق بلاقانونيتها الكاملة.
أعلم أن ندائي بلا قيمة
إنه مجموع آلام متزايدة

وهن معانى فى صورة حروف ميتة وألوان متضادة متجانسة
ولكن هناك لحظات فاتحة وصدف فاتحة
هى التى عرفتنى على خيط من كيانكِ.
إنى أفنى فعلا بكل شىء بي
وأنتظر فناء مصدرى وفناء أسئلتى عن كل شىء
حتى يعض روحى الموات ككلب يعض عظمه بعض ان نظفتها
الغربان من اللحم قبله.
الدرب موغل فى الغموض إليك
يتساقط شرره عندما أسير به
واتجهر انا والزهرات أمام قلبك النوراني
بوسخي وضوئي المحاقي وظلمتي الاستفهامية
عسى ادخل قفص وحدتك
واستظهر حرائقي المطموسة
انا الشحاذ لانتيكات عينيك الغامضة
وعيانك السري وعمائك السري.
هل سنتحول إلى ضوء أزرق ينضم إلى السماء
فى نهاية هذه المأساة الكبري؟
هل سنُفتل كسلم بدلا عن هذه الحرب الباطنية التى نحياها

بيننا وبين الأفكار والمشاعر؟
الان انز فى كأس اللغة
انتحارات اراداتي السرية.
يرافقني طيفك فى الشوارع الفارغة و المزدحمة
على الحواف التى أحاول التردي منها
فى السماوات التى ازورها فى التأمل
فى الأراضي التى أحيا بها فى مخيلتي
على شواطىء المجاز المجنون المرعب.
بلا خوف اكتب لك
بتشهير كامل لداخلي بكل جهاته
باستطالة وافراد لما يحدث فى رأسي معك
وما تخلقيه من معاني ودلالات
بكآبتي البالغة و القاصرة
عسى أن تتجاوري مع شعوري الغريب البتول.
انكِ درب لرؤية كونية
لا ولاية عليها سوى من وجدانكِ الحقيقي
الذى لا يمارس الجباية على أفكاركِ ومشاعركِ،
اعطني خلاصي يا شفاعة افولي

وابعثي التصاوير المتكسرة الميتة فى الأرض
اعطيهم من روحكِ الشفافة العالية
ليكونوا كهوفا اسكنهم فى لحظات الألم الكبرى والصغرى
بيديكِ راوية كليّ الكافر بكله وكل شيء
سأكون اليوم فى مرمى عينيكِ
اصاهر جهاتكِ

الروح العليمة

اين الروح العليمة بمن لا عائل له سوى المجاز؟
اين التلاشي المعانق للتلاشي
بلا تفكيك مفهومي له؟
اين الكون المتذوق العالي؟
اين وحي الذرات و الجزيئات الجاذبة للتاويل؟
فى النهاية حييت فى اتجاه اللانهائي
بنمو عربي المطلق
وبلا اقتصاد فى القدرة
وبلا هوادة فى الاستنزاف والفناء.
انا مهد المرآة والصورة والمرآتي
وانا قبرهم
بعد فناء المعتم الاعتمادي على عجز الشفافية.
الحقيقة تدمر العلل للبقاء
الحقيقة كمين الأعماق
لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب

من يدرك معلومها ومجهولها يتجعد حلمه ويعجز
ولا يخالق المعاني كطفل بل كآفي
الوجد
الوجد يلثم الحقيقة
يوجد عزاءات شابة وعجوزة
لا يعري ولا يجرد
مبنية عليه عروش لها قابلية لاعمار البشاعة
ولكنها لا تريد.
اما انا فعرشي سائر بلا تشكيل بلا جغرافيا فى كل الاين الخفي.
الضفة الأخيرة تبتسم
تلوح نكلاص مزيف
تهدهد لحنا كرشوة ماورائية
بعد ثورة المنافي علي
فاختلج بعصف
كعصف الخطيئة على رهباني.

تحريف الصدفة

دائما ما تُحرِف الصدفة مسار ارادتى فى الاشياء

أحيانا تنفيها

وأحيانا تثبتها بدلالة غريبة.

أنا الصلصال بين أيادي كثيرة معروفة ومجهولة

ترعش رؤيتى بادراك الجبرية وتفتر.

العالم دونكِ

العالم دونكِ امكنة عقاب ضجرية أبدية
وانتِ الزفافية الكاملة
جنة خارج دلالة الجنة المعهودة
خيوط ملونة مخاطة لكيان شاعري
أشعة محاكة لاحاطة اياديّ المستلهمة النابشة
وحي دافىء يأكل العين بكل نكهاتها،
تشوفي بكِ لانهائي التصاوير والصور
مرة كون متراكم الرشف للمطلق الغابر
ومرة بداية لتذوق الوجود بشكل جديد
ومرة كفجر آخر لشمس الباطن الافلة
ومرة كمغناطيس للمدفون المودَع فى اللامرئي،
هل نحن متحققين بخصب خارج المجاز
خارج الشعر؟
لما ضلوع الجهات مغلقة
محتلة من الوداع والفرقة؟

لم الجهات مبقورة بما نكره؟
لم الدروب الجغرافية مغمورة بالنأي؟
أستوضح ما ينشق منيّ إليكِ
ما يتسع
وما يزدهر بعد عدة أفولات أزلية وزمنية وسرمدية
الان أجنحتي تتقتح وتتمايل
تجرب هواء الاستعارات فى كوني
الآن اقوم من قبري الاسود
إلى لغة هى ممرى الوحيد لكِ،
مستَفز بكل ما ستسكبيه
بكل ما ستنشقيه من روائح جوهري.
من حضاتكِ لبعثي
واستدانتي لإكسير بعيد ليس بين أسياخ العالم الحادة،
رفضى لكل شيء مفروم فى أفقكِ
نفيي لكل شيء كذلك
فاقتربي أو ابتعدى لقد التقيت بكِ فيّ
بصورة مشكلة مناصفة بين رؤيتى وهويتكِ المقتَرحة من داخلى.
نحن هويات معبئة فى كؤوس مكسورة

سرود ذوّاقة

نحن الهبائيين.

الزمن

الزمن صراط لانهائي به شرر

واللحظات التى يحيا فيها الواعي شرر

إنها حيوات ومواتات فى رأس جهنمية

تسقط شررة لتكون زمن

على اين مخيل يسمى ارض

به غبار مؤدلج بشكل.

انتشرت فقط فى لغة خرساء ولكن عيونها خضراء تراني.

خيل وخيل وفوضو وفوضو.

أراقب المعنى.

أشعر انى أودع العالم كل لحظة.

كل شيء غريب إلا الفيزياء

والفيزياء عطب العبث لما يمل.

الان ابد والزمن أبد للواجد

تصانيف الزمن

اكتشافه في معدوم فى النشوة

النشوة بأي معنى
بأن تكون المعنى ذاته فقط وككل
الأبعاد الفيزيائية هى للفيزياء، لفيزيائي،
لافيزيائي أبعادها المجاز
والمجاز ليس تقليل من فيزيائيته ولكن لأنه تكون قادم
حتى فى النهاية التى لا نهاية لها نتكون كمطلق مجازه هو فيزيايه.

كل شاعر

كل شاعر يُخرِج الابوكاليبس بغيب جديد
كل شاعر عرّاف يشى بنوتة الاوتار الكونية
كل شاعر يُنقص الحجاب خلية
كل شاعر موؤود فى الحاضر لانه بنّاء هدمه
كل شاعر غربة كغربة المعيار عن المجنون
كل شاعر لوحة تجريدية لا تُعد تأويلاتها
كل شاعر دليل على المطلق
كل شاعر يرتجل ما لا يجىء أبدا بتصرف مرآته
كل شاعر علة لانتحار الالوهة
كل شاعر صومعة معاني منازعة فيها الدلالات.
ما الذى يتوغل فيّ من فيض أزرق شفيف
يُضمِن قوى الاحاطة؟
ما الذى يُسكرني بدون أن أعلم وبدون أن أتناوله؟
يراودنى ببراءة ولا يُجنسني؟
ما الذى يُجمع رمادى فى مزارع اللغة

ويجعلنى من مذكرات ما لا هوية له؟
ما الذى أخذله ولا يخذلنى
يفتح كهفى ولا أتبين يداه؟
ما الذى يطيع معارضتي لكل شىء ولا يسألنى العلل؟
ما الذى لا يحول بينى وبينى
ويدركني كبخار وكتلة؟
ما الذى يحررنى من آبائي
ويحصد سنابل النار فى الليل؟
إنه الشعر.

*

من أنشئني؟

من انشئني من الزوال
وسقي العدم بنوره
ونسخ الهواء من كيمياءه
وحرم عليّ حق الكمال؟
من يملك ما لا أملكه من فيزياء
وما اجهله من روح؟
من اؤول كهفه لكون لى؟
من خلق صير كل شيء وحرم صيره على نفسه؟
من غاب فى حبكة المعنى ولم يرتعد؟
من جاز كل شيء له لا لى؟
من تاهت اوصافه فى وسعى
وانكرت هويتي هويته؟
من أظمأني لنشوة تخيله ولم يرويني؟
من افلس مرئيي من كل شيء الا شكله؟

تعريفات

الملَغَز:

-امتناع أن تراه مرآة وتكشف كيمياءه

-من ملة الحفّار لمسارح البصيرة

-لا حاجة فيه للتآكل لأنه محنَط فى من يُدرِكه

-لا ضفاف لضوءه وبينهما تتسع الحقيقة

-لا رغبة فيه تستغيث لكى يُعلّم

-معه اعتراف دائم من جوهره أن يذوب

*

اللامرئي:

-أين من لا اين له

-العماء الابدي

-وطن من لا يُرى ما فيه ولا يؤُول

-لازمني

- كل ما فُقد فيه، كل ما يحُيا فيه فى الرأس

-التلقف الأخير للمعضوض من الخالص

-ظن الغزالة فى التيه وظن الجلاد

-من عصب " ربما"

-سماء وأرض متحاضنتين بشدة حد الذوبان

-لاقضباني، لاحدودي، لابعدي، لامملوك

-وعد الشعر فى الاحتضار

-الفضاء الموغَل فيه من الارادة المطلقة

-حضن العلة

- كل ما نادت به دمعاتى

- -داخل وخارج الاستفهام المبرىء من الرغبة فى الإجابة

*

الافول:

-انكسار الضوء فى كل جرة كان بها أشعة مرحة

-اشتهاء النهاية من فرط الرحيل اليومي

-تفكّر البيعة المجهولة للانسان فى الفناء

-حصاد عناق الحقيقة مع الرائي الكلي

-قدر الشاهد والعارف والعرفاني

-طمس كل توكيد جاء منبوذا من ذاته

-سدى اللون والحرف

المطلق:

-هباء الشاعريين الأخير بعد ألم الكلام

-ما لا يُرثى مهما موته فى لحظة الانتجار

- كل ما يُرى فى لحظة الشهود وكل ما يغيب فى لحظة الخلق

-ما يُشعر به عندما يكون الإنسان كل شيء

-دليل المعنى اللاحسي الذى يطاردنى دوما

-تخمة إرادات للخلق والتدمير

-ارتياد الشفافية بكل أسسها السردية

-ممارسة الالوهة بدون إفصاح فى العيون

*

اللامفهوم :

إنتاج ذاتي لخلق بعيد غير معشق بشكل مباشر مع ثقافة سيادية

تمرد على الرؤي المتشابهة

تدوير الوجود بمعطيات جنونه المكبوت وفوضاه.

أهاجر

أهاجر من إشارة لإشارة
والزحام يشتد ويزود الغربة.
لا اجد شيئا عندما أتحسس قلبى.
مهدَرة روحى على إرادات المجهول
والاسئلة كلها ضائعة فى الزمن.

المنتحِر
المنتحر باب للخفة
إشارة ملثمة لذنب الألوهة
منذاع مرماه كعار ومهده كسوداوية
عروس الصمت فى النبع
السائر فى الشوارع عندما تفرغ كل لغة به
مهرة فنت فيها تاويلات النهاية
نغمة مرتدة من الناي تُكسّره
ملكوت متأمِل تائق لكتف
وزنه ثقيل كوزن الوداع
هو الإله الغواية على الأرض
شعب من شذرات الضوء الممزقة
معرِي العلل والغايات والضروري واللزوم والوجوب والحتم
وجدانه مسرح القيامة الصادق
ومسرح محاكمة الناسوت للاهوت
طيفه حتى ينفجر بما في قنينة المصب من اهات
الخارج من كل الملاجىء والمفرات والحروف والالوان.

خربتني
خربتني الأغوار البعيد للادراك
السلطات المزعومة للمعنى فى اللامرئي
مرادى المسجون فى إرادة الوحدة
والعري الكامل المتحد
خربتني آلام العالم والإنسان
والتأمل فى الافلاك فى الليالي التى أكون فيها بريا
خربني صعودي لنحوي ولقصتي ولغتي
خربني استغلال العالم لله واستغلال الله للعالم
خربني وجهى الواحد وباطني الواحد
وجذب بقاياي ووحيها الغريب للاخرين
خربني التأويل وقذفنى فى الجنون الذى لا يهدأ فى استنفاذي
خربني زهق الوجد وخلقه ومصائد التركيب المشابه لكوني..

*

لست ملتئم الكيمياء
المسي الهواء بدلا عني، هواء الاعالي
ساطلع قريبا لذراكِ أيتها الغبارية
فانا لست ملتئم الكيمياء
والكيمياء انتثار مقنع لروحكِ،
نصفي الحدسي يتلذذ بما يفتحه المطر فى التخوم
ارفع يداي فى الاصطناع
الون الغيم والهواء
ودمعى يتبخر إلى الغيم
ولكنى لوثت
احيانا اخاف على دمعى من الاختلاط مع المطر لكي لا يؤذي
الزهور
ولكن الشوك لا يحتج يريدها
اريد الانسلاخ كرياح
لكي لا يلتذ البقاء بي
احب دوما الرحيل،
أصطنع جو الشتاء بالماء والثلج

احب ان يتمشى النمل على يدي
اكون له مسري لقطعة السكر
ان أضرب الماء بقدماي فيضحك الهواء
الرياح آه الرياح
تداعب خصلات شعري..

مقشِر العلل والأنساب
أنا مقشر العلل والانساب والظاهر لكل شيء
أتوغل فى الهوية بتجربة الفناء الذى لا يُحب منيّ ابدا
استقبل ماورائية الشبح الصامت لمخاطبي من المضغ العبثية.
آه ايتها الاعماق المسجونة
افجر آهتى بكِ فى لحظة الوجد / الابد الحر
وأتصاعد حتى تحملنى الرياح بدون ان تحطنى ابدا.
أنا مجموع الفوضويات الكبرى الكونية
المشارف المطموسة للنهاية
ترتيب اللامُشكل واللامُنظم فى لحم التجلى وعظمه..

محاولة انتحاري

القلم أعزل على الأرض مليء بالدم وطفي السجائر
والورقة بجواره نائمة مليئة بلطخات الدم من فمى
بجوارها بعض الكتب التى لا أتذكر أسمائها،
يرتج وعيي الذابل الان
من باكورة النهاية يتكشف العبث
من البداية الأولى،
أفيض بأقاصيّ وكلمات غير مفهومة تحتفظ بلحظاتى الاخيرة
التى تُخضع كل جنبات العذرية والفضائحية،
من الذى يحتضر الان، إنه أنا؟
الذى احتضر طوال حياته التافهة
أتحسس قلبي
النبضات تقل وصوتها يخفت
أحاول الصراخ فيخرج رذاذ دماء على الأرض المنكوبة المنكودة
وعلى وجهى
تتزاحم فيّ النواحات من المعاني التى تلبس الأسود،

فى غرام هى الآن وفى استحسان مع الرحيل
والتطواف حول اللاشيء
بسطت ذراعي على الأرض
وحاولت أشعل سيجارة ملىء تبغها بدمى فلم توقد
أريد أن أحرق دمى هذا
هذا الدم الملىء بدياجير مواد كثيرة مخدرة
أريد أن أقوم، مسكت القلم وأسندت يدي عليه وضغطت فانكسر
ما هذا الذى يجفف مادتي ويحف بها؟
انا الان فى خريف المادة وفى ربيع اللامادة
فى نكبة معتراة بسعادة ومرح نضير،
لا توجد أي يد داخلي أو خارجي تشد السكين من يدي
لا أعرف أين أنا وماذا فعلت،
انا خطر على ذاتي منذ ولدت
وخطر على من حولي منذ مسني الاكتئاب
رأسي المحتوية على خلايا الموت ستنفجر
احس ان الخلايا كلها مستنفرة
ووجهى ملىء بالاورام وعيوني حمراء وجسدي هزيل جدا
يضايقني وجهى بهذه الطريقة

أريد أن أقطع أذني وانفي،
اذهب بين الصور بشكل سريع ومتقلب
لا أعرف هل الامر عضوي أم لا؟
رعشة شديدة فى كل جسدي
وفزع وقلق واضطراب شديد فى النوم
دائخ جدا
ولكنى لم أتناول أي مخدرات أو أي كحول
أو عقاقير لانتشي
اوقعت الماء الساخن على قدمي،
أرى لوحة كياني كله أمامي
بكل المشهديات المحورية الزمنية بداخلي أو بواقعي
روحى أشعر أن أيادي سوداء تشدها
تقتلعها ولكنها لا تريد أن تخرج
متشنجة
لا ليست أيادي أنها أنياب حادة سوداء تشبه الكماشات،
صدرى فرغ منه الهواء
وأصبح يخرج من فمى دخان اسود
ودخلت فى دوامة شديدة الغرابة

حلمت احلام قاسية ومفزعة بأني احترق أمامي
وان امي يغتصبها كائن غريب
وعمي الميت بالسرطان جسده ينفجر،
كيف لا أقطع كل شرايبني الآن
لا شيء يبقيني فى هذا العالم
ممكن أفعل أي شيء في اي احد
ممكن أقتل من كثرة اللامعنى الداخلي
من كثرة الألم لم أعد أشعر اني موجود تماما
لا اعرف كيف أعبر عن هذه الفكرة بالذات
ولا اعرف كيف اعبر عن اي فكرة،
انه سرد الوعي الاني
وما يلتقطه من التشابكات الداخلية والمتشابهات لكى يخلق أي
علاقة بينهم
عقلي انمسخ
لا يوجد أي مخدرات تنفع
ولا مهدئات ولا منومات
حلمت بثعابين تخرج من فمي
وعناكب على جسدي تقيدني بخيوطها وانا مشلول تماما

الطبيب النفسي قال أن هذه أول مرة يرى حالة بهذه الطريقة العنيفة
لأنى اغذى التخييلات بأفكار عقلية متقدمة من عدم وجود معنى والرغبة الباطنية في الجنون
وقدرتي على التفلسف في أقصى رفض للحياة
ليتني كنت تافه لكى أحيا.
ما أراه الآن هو سجون كثيرة
بها انا على مدى زمني كله،
ومستقبلي كله:
السجن الأول : انا طفل صغير بجسد صغير وعيناي المبددة على هول ما رأيته من مرض وسقم روحي فى من حولي والجنازات التشييعية.
السجن الثاني : وأنا فى سن الخامسة عشر حولى الزواني واللوطيون وجبال صغيرة من التراب الأبيض الهيروين وأعضاء بشرية منخلعة من أماكنها مهابل ودبور وشقوق معلقة على القضبان وأنا فى الداخل امسك ورقة عليها دماء البكارة المفضوضة بي أو بابهام صاحبيها، انه الداخل هو الجحيم الحقيقي.
السجن الثالث : شرنقة بيضاء شفافة منطوي بها بلا مؤنس.

السجن الرابع : شيخ احاول المشي فاقع دوما، مجنون، أحاول
الطيران على هذا المسرح الكبير الذى يسمى الكيان.
هذه انواتي بسجون مختارة
أصلية زاهية واهية فى الأفق
كلها سجون انا الزماني
بعد قفر الشعر
ذهبت إلى الصورة
وخشيت من حياتي فى المرئي الذى يطعم العين فقط.
لا قوانين فى داخلي
فى مخيلتي ومرئيي ومجردي وموجودي
إنها الفوضى المظلمة المفتوحة التى تواري كل شيء
ولا يمكن الخروج منها
هنا الظلمة الملعونة التى تملء المتالمين
ويخسرون فوزهم بالحياة البائسة
إنها أرض بلا صليب ولا إله.
انا الوحيد السائر فى الزمن،
كل اللحظات فزعت وتوقفت.
وجهي مطفأة نضارته

ذهب الشباب منه ولونه الأفول
سودته أفكاري وشتته المعاني التائهة
والمرئيات الداخلية التخيلية
الانتحار رغبة فى العماء المطلق
والصم المطلق
واللاادراك المطلق
واللاوعي المطلق
رغبة فى العدم ليس الموت،
عيونى الآن
لا أعلم ماذا ترى
ولكنها ليست فى دارها المعلوم من الموجود
وليست خائفة من هذه الصور الغريبة التى تقدم،
اشم رائحة غريبة كأنها رائحة سؤال عريق معرق
الأسئلة لها روائح فى الانتحار
لم أكن أظن أننى سيبقى بى أي شيء فى هذه اللحظة الكسيرة
المتكسرة
الناسكة فى الميلانكوليا،
ذوبت كيفي وأيني وزمني فى العدم

لا أتذكر أى أحد الآن
لا قريب ولا غريب
لا عابر ولا مقيم
لا طيف ولا جثمانية
إنها رفات الضفاف الخالية من كل شيء
رفات ضفاف الغور الذى كتب بلاهوادة كل هذه الظلمة
اول مرة اشعر بتكبيل وتنكيل علل الأين الشعري المستطار الجبار
فى سرد الزمن لى ولنفسه.
أخيرا أخرجت الموت من غسقي
وأفديت كياني بالزوال
فهو الخفيف العباب الحرفي،
لا يهاب أى تهجين من هيام العنف.
غربان كثيرة بأجنحة سودء وبيضاء عظيمة
ورؤوسها بها ضفائر يشربون من دمي
كثيرون يمسكون ريشات ويرسموا على الجدران أشكال من باطني
وأشواك تنمو وتخرج،
ما هذا العبوس فى البعيد
الذى يشبه المثلث وأنا فى زاويته الحادة، فى قعرها؟

ما هذه العراءات التى ادخل بها؟
إنها أينياتى السابقة التخيلية
وهناك أينيات جديدة قلقة أرضها.
لا دمع فى عينى المشتعلة،
لا جلد على جسد السراب
أول مرة أراه عاريا من قشوره وشكله
إنه وحش به جروح كثيرة
كأنه إله مازوخي متقاعد مزق نفسه
وارتدى أي غيمة ورحل يغوى التائقين.

ضوء تائه

ضوء فى البرية

ينير الشقوق بين الأعشاب

ويبطنها بدفء وعسل

ضوء فى البرية

يعالج عقم الصمت بنغمات رقيقة

ويكلم كل شىء بهويته

ضوء فى البرية حر

يجمع أوصال الخراب

من خبأه فى لغة ودم؟

من مثله جالبا للالم؟

من وثّن باطنه وصوته فى كورال الزمن بدون أن يُصوفِه؟

من لقح رغبته بكلامه وولد مآسي أخرى؟

أنا قادم
خلفي شواطىء الكون كلها
انا قادم
انا قادم.
تغفو فى رأسي الغاز
وكف المصير يغرف قبلما انتبه.
اثور واركع ولا تأتي الإشارة.
افرد جناحي حاملة ميزان الدلالة ولا اطير.
لا اغرق ريثما أجد الموت أو القشة.

لا علة عائلة لهذا الخراب
لا علة عائلة لهذا الخراب
وجدانات ميتة يائسة فى أجساد واهنة
وجد تيّاه من نسب الصدفة
وأكباد مخمورة بالالم والتدمير
وسلطات ناضجة تعتقل النسائم الطفولية.
أين أمارس الشعر والحفقيقة غير فى لغتى؟
قيود الغيب جاهزة دوما.

الدفء بالهراء
اتدفأ بهراءات فى الليل
باغتياب انواتي واخروني السابقين
أشعل السيجارة ولا ادخن الا النفس الأخير
مع طين جاهز للخلق بلا ارادة.
هكذا كل ليلة
يضيق نفسي من تذكر سورة يوسف التى سمعتها لأول مرة في مآتم أبي.
اغسل العلل الواجدة لى بالشعر
لابدأ اخضراري سريعا
واعايش الكون المنهار كله.
اتدفق على مكان غريب وارحل
وهكذا حتى يتبين وجهي لي في المرآة كهوينا.

الرماد

رائحة كل شيء كرائحة الرماد المعتق المعتقل

ولا أعرف بماذا استعيذ منه ومن بيان هذا الرماد

الذى يتشكل كل شيء له فى المرئي.

كل شيء يتاوه بألم النهاية

ولا شيء يشفي سوى الوجد.

العلل لكل الأسئلة الوجودية والماورائية محجوبة

ولا شرح سوى فى الشعر المنقوش المراق على الأوراق البالية.

هجرت كل شيء

حتى متن وجدانيتي الصوفية

تركت اللغة تعبث بعقلي وتقذفني

انا وحدى فى بئر العتمة

وانتِ قشة النور على السطح

كسّرت محيطه فحاول دفني

وتلكأ الموت لمحوى

الشفق منفصم هدى بالغسق

والكأس يؤذن بفلك الجذب

اطوف حول ارتكابي لطيفكِ

وانا ألمع بروح ميتة
اهز راسي يمينا ويسارا سكرانا
فأرى باطن القصة الكونية
واداوم حتى أبقى فى الفناء
واغيب بلا مانع فيه

حذف الوجود

كل شيء حر عند حذف وجوده
متهكم على ذاكرته فى مبيعات إرادته.
أكره مفارقة ألوهتى الخيالية وإنسانيتى الواقعية
أكره حبسي لأنه من سلالة الحقيقة
وأكره حريتى لأنها من سلالة الوهم.
أكره منزلى الصغير فى قريتى
ومنزلى العبقري الكبير فى رأسي.
أكره رغبتى فى الانعدام فى الواقع
ورغبتى فى التجسد والتجرد فى رأسي.
أكره الخلايا المختارة للوجد فى صفحاتى النفسية
وفصول ثنائي القطب الشعورية.
أكره اجتياحى لكل القوانين والقواعد
ورغم ذلك أبسط قلبي للغرباء وحبات الندى والمطر والفيضان
ولا أحتجب لمن رادني أبدا.
أكره معاناتى من كل شيء

ونشوتى فى الالم بكل شىء.
أكره اجتياحى كمدرَك خبيث فى إدراكات أناس كثيرة
وانصرافى عبثا من حضنهم خوفا من تقصف لاحدودى.
أكره وحدتى الممطوطة الغائصة فى أعماق اجتماعى مع الاخرين
ودفعها لى خارج أى محيط وجدانات لآي آخر.
أكره كونى معول على جثة الغموض
مندفعا صادما مستلِبا لثمارها.
أكره عدم تخالطى وتكيفى وتعايشى
مع أرض الله
وسماءه
وخيوطه المهاجرة بتوتر فى داخلى.
أكره ضديتى لكل الاوهام
ونقضى المستمر للروح المسجونة بارادتها
الكاظمة انفجارها.

امضِ

امضِ.. امض.. وحدك.. وحدك.. إلى اللانهائية

حزينا.. فرحا.. دافئا.. باردا

منتشيا.. متألما.. سكرانا.. يقظا

خطيا.. معصوما..

امضِ وحدك

قلبك هو الخلوة الكبرى.

فلا تختزله ولا تبتئس

أنا من الشوارد

بعيدا جدا أسير
بلا قصيد.
المدى متفتت مثل قلبي
والعتمة تعض الأشياء لتتأكد من موتها.
أشهد أن لا إله إلا ما آلم وأنشي وجمع الأضداد عند شهوده
بمن نشب وجوده في غيابه كما في حضوره
بمن عرّق الروح بدم التجريد والتخييل
بمن سرى وما عرج عليّ
بمن لم يُحزِب ولم يُراسل الأرضيين
بمن نام بجواري في مقبرة اللغة وما تجبر على الدلالات
بمن جبر خاطر أمي وخاطر المجانين
ستعرِفه عندما يكتمل تيهك، هو أنت التائه المطلق
سيدلك عليه بإشارة فامشِ عنك كثيرا.
لكني أكفر لأكن من جنس ألمه لأعرفه أكثر
سأظل مستوحشا لأني لا أسلم نفسي أبدا للنور.

في الشهود لا لغة ولا حتى فى الذهن
الشهود بلا لغة لانك تتكون فيه وبه ومعه
لا حاجة للغة إلا بينك وبين مخلوق
أما بينك وبينه لا لغة
وهذا هو المفارق بين أنت في داخلك وهو
أنت تتحدث معك أما هو لا.

ربما أنا رب الشفق

في الشفق أجلس أنقي قلبي بالضوء وحيدا
انتظارا للعتمة القادمة اللانهائية
فى خنوع الجماليات جميعها
وتلويث المرآة وكبتها
ربما أنا رب الشفق
هكذا تُشعرني الطيور حينها
وهى تفرك عيونها الصغيرة لرؤية العالم القبيح بعدها
ينط عصفورا من العش ليتمرغ بجواري في الهواء
يعود البوم لشجرته العالية بأصواته النقية البشعة
وأنا أخذ سحابة أمسد بها جسدي
وجسد المعنى.
الآن المهزلة خافتة
وباكورة الانتحار في خفاء رأسي مندثرة
لكن قلبي يخبرني بألم قادم ويرن بترنيمة حدادية
فأفتت هذه النبوءة الغليظة بما في الذاكرة من ألوهة منسية

هادئا ولكن ترتعش لوحات الأفق وتتلون كحرباء
صابرا حتى تثبت ويثبت معها اضطرابي الصباحي المعهود.
الأرض تنسلخ أحيانا لسماوات إن كنت عاشقا
أما إن كنت مثلي غريبا فهي سجن مفتوح
ومنطَّقتك لها غور مجنون

طريد

يا أرض الخطيئة والخراب والآثمين
طردني ملك السماوات إليكِ
بحزني الثقيل ورؤيتي المفرطة في التشاؤم
نزع أجنحتي البيضاء
ووضع الهوس بالجنون في عقلي
فارحمي بدئي النوراني وعطايا اليوتوبيا في ذاكرتي
أنا ابنكِ الجديد الغريب
الملآن بالشوق للخطايا والزهد والعدوانية للأرحام
أنيابي مسعورة وقلبي رحماني
ومصيري جحيما لا ينتهي
بعثي معتَقل في يديه الخالقة
وعروجي لكِ حقي
بعيدا عن أهلي.
أتقبل نقمته ونقمتكِ
وإلى الأبد سأكتب عن طيفه

بشعري أول الألم وآخره
ومكتوب اللعنة عليّ منه.
هجّرني منه فتهت
وسرحت في مواخيره
ملتهما ذاتي بذاتي
ساريا مع آله من المآلم
فيكِ يا أرض الملح و الموت والزوال

خراب

مشرد
على الأمكنة الخربة
أيهما أقتني في كوني المخيَّل القادم
وأيهما أهمل وأقذف في العدم.
حر من مشيئة أي شيء
ومن عبادة المُعِين بأنواعه
ومن وصلي ووصل الآخر.
جاحد بكل شيء إلا نواهد الحزن
في الأنفس المستطيرة الاضطراب.
منبوذ في الأرض والسماء
وقلبي مليء بدم الحاكمية
أين أفر وإلى من؟
الأين انكمش والزمن انتهى
وما سررته كله دفنني فيه وشوهني.
مركوبي الرياح

وأرضي ما لم يتكون.
أتم تغريدي في الخراب
وأستبيح المغلق المظلم لأستريح من الجنون أو لأعانقه.
سكارى في قلبي يرعون ما بعد الضفاف
يخصبون النور ويموتون من شدة ألمهم بالمحجوب.

وسط سلطة العقل والعالم

في صباح أريده نبعا لعنفوان جديد لا تعتقله الممكنات بالزوال.أنظر لقرص الشمس المقروض من رشي للقهوة على جبينها ربما لهوسي بالسواد وما يأكله.ألجأ إلى قلبي لكي يترك لي مساحة للحياة وسط سلطة العقل والعالم،وينتابني شعورا بالغواية المجنونة والواعية بالموت،هذا الكائن الارستقراطي الذي يحضر مرة واحدة في حياة الجميع.

قلبي متخَم بعتمة أخشعت المعاني كلها
دمرت الملكوتات الملونة فى رأسي
وعطفت الأكوان على الأكوان وخربتهم في النهاية.
وجهكِ حضرة
رسم شافع للغريب مثلي وحدته وغرائبيته

وهوم ووجدانيات

أفسد الفكر الشعور بالوجدانيات
عرّفها كعادته وهما أزليا
فهو لا يعرف السحر في معاجمه الكثيرة
ولا يعترف بمعجزة الخفة
ومن له معجم له محطة لا متاهة
له وجود لا مآلم.
الآن أنتظر قطارا خبيئا يتفجر من المجهول الحقيقي لا المستأجَر
ليحملني لنبتة طيفكِ الملونة في عمائي
أو ربا يشرح لي هباء العالم ويبرر وجوده ووجودي.
العالم كوشاحكِ الأسمر،خِيط من أول، وأول عقدة فيه كانت الكلمة
وثانيها القلب وثالثها الألم ورابعها الحلم وخامسها المرآة..وحبكة
الصقل الأول استعارة عن وحدة،والحبكات الأخرى استعارات
عن الاستعارة الأولى.ونز الخيط بنا وننزنا نحن بوحدته.العالم يموت
في قلبي ولا أحد يمد يده ليرفع الغزال من موته وبحيرة جرحه سوى
السراب.الممكن ذبحه الأفول وعرش عينكِ من فيض ومن دفق
اللامرئي...

نفتني السماوات في الأرض
ونفتني الأرض في داخلي
ونفانى داخلي في اللغة المثَارة
فبيوتي لذلك المعان

كابوسية سينمائية

استيقظت محزونا كعادتي القاسية بعد كابوسية سينمائية في حلمي، كلمت الله قليلا في رأسي وسلمت على موتاي وبدأت مشيي اليومي مع فنجان القهوة وموسيقي ظافر يوسف،لأبدأ يوما روتينيا آخر بلا شغف في الحياة وبلا رقش على قلبي من سر أو ضوء.شتت نفسي عن التفكير السوداوي في العالم ولكن بلا طائل فاكتفيت بالنظر للسماء الزرقاء الخافتة.راودتني مع موسيقى ظافر كادرات كثيرة،لا أعرف هل الموسيقى مُثير للحياة أم الانتحار لكن ما أعرفه أنها النسمة التي تعزز في داخلي البقاء،البقاء الصافي.عُمِرَ المرئي بطيفكِ وذاب في جسد الأين وانسكب الشعر من الأشياء إلى قلبي برفق ورِقة وعنف وقسوة،أشعلت سيجارتي الأولى وحدث صمتا متفوقا على تاريخ صموتي جميعها.صمتا أو خرسا لكل شيء أمام هول الشهود للسواد السائر في المدى،الماحي.العالم مرُ بدون سُكَر الوهم والناي جامح للرهيف في النهاية وأنا اكتب لكِ لفرض الرواية للوحيد.

أريد صمتا حقيقيا
صمتا مطلقا لا يزول بنغم
ولا يُنقَض بصوت أحد
ولا يهزه ناي حتى أو انفجار.

*

لا أطمئن لفراشي
تخرج منه صحراءا
تمدد لقلبي!

*

عندما أدرك العالم
أدرك مِلحا لا ينتهي في فم كنهي
أدرك وحشا حزينا لا يعترف بماهيته
وأدرك أيضا غواية من بين ساقيها خرجت المجاهيل.

*

أرى في معارض السدى
عيون الارباب
أناس ولغة
بلا معنى

سوى استيحاش الرتابة
واللهو بالصقل الحزين
من شدة الانتكاسة.

*

والتناقض كله قلبي الملىء بالحلمنة
وعقلي الملىء بالوحشية
والفصم كل الفصم في اختيار طاعة أي منها وتكييفهم على بعض.

*

تقريبا الوحيد يفكر في كل شيء يتعلق به،يُعظِم من أشياء لا تبدو عظيمة للأشخاص الأخرى ويأخذ حذره في الكلمات المنبثقة من شفتيه خيفة أن يجرح بها أحدا أو يؤذي،ولكن الوحيد لا يكترث أبدا لألمه أو أن يؤذي ذاته،فهو عنيف تجاه ما يملكه،يكرهه ويثير فيه شعورا بأنه من أبناء العالم ولكنه مع ذلك يحس بطعوم المشاعر بشكل نقي ونادر.

*

يولد الشاعر ويتستر على قلبه ومشاعره إلى أن يكتب
يولد في خواء نتلألأ فيه أشياء بسيطة فيملأه بأشياءه الخاصة

يولد ولا يفهم ماهيات الأشياء ويتعجب من كون الآخرين لا يندهشون بذلك
تتسرب حياته في اللغة ويموت متحرشا بكل جمال رآه وأدركه.

حاولت الانتحار مرارا في عقلي
وفي كل مرة كنت أشهد عدما في النهاية
فهل ستتغير يا عدم بانتحاري الأخير؟
حاولت الحياة مرارا في عقلي
وفي كل مرة أرى جنازتي في الأفق
بلا مُشيعين غير سحب زرقاء!
فمتى ستنهار السماء في قلبي
ومتى تنهار الأرض في عقلي
ومتى أحيا أو اموت يا إلهي؟

من يشتهيك؟

يشتهيك الآفلون
بعد إفلاسهم من طاقة النور
لترضع من معانيك قلوبهم
وتخلق براعما في خرابهم.
يشتهيك العواهر
لفلسفتك في اللمس
وعينك الحادة الماصة الشهوات الدفينة.
تشتهيك الشياطين
لفهمك لوجدهم له
وإشتراكك في الظلمة والقيامة معهم.
يشتهيك المسممون
لغامضك الضخم
ووحدتك العميقة البشعة.
يشتهيك المجانين
لبراءة ضحكتك لهم

ومسامرتك إياهم كمجنون أزلي.
ولا تشتهي ذاتك
لأنك العدو الأكبر لك.

الرهبنة في قلبكِ

أترهبن في قلبكِ
هذا المبطَن بأغنيات الحزانى
والمضمَن بتراجيديا سوفوكليس واسخيليوس
أسارع لزركشته بتجريدات السديم العلوي
وانطوي فيه ناظرا لجدرانه وسقفه المطاط
بعيني المحلومة المفتوحة على ما لا يُرَى.
هجروني أغني للموت وحدي كل مرة
وفروا لبطن الحياة
هجروني فوق عرائش المعنى أتألم
واعتنقوا السدى
هجروني وفروا لأني كفرت بدلالاتهم جميعها
نفرجت من عيون الجهات
وحملت حقائق وجودهم وعوراته
وظفرت بسياسة الرهبنة،
هجرتني حتى المفرات لرغبتي لتدميرها

وملئت قصعات الحلم بالنفي وبنيت به الأفول
فأين أمشي بعد ذلك وأين يُذهِبني النأي؟
وماذا أُنكِس غير قلبي وفي ماذا أغور غير وحدتي؟

حجب الظواهر

هل تحجبكِ الظواهر عن باطن الزهرة؟هذا سؤال حدسي وعقلي متردد في ذلك.أسمع ترنيمة للشيعة وأهز رأسي في هواء صلب.أحاول أن أناجي بعيدة غريبة عن تاريخي السوداوي في العالم.أكتب قصيدة وأنأي وأنساها في تأمل لوحة تجريدية من آيل طلاء في بيت جدتي.هل سأظل هكذا عارم وفائض التساؤلات على الجميع؟ إني أؤمن فقط بالآن ولا اؤمن بالزمن كجعبة من الآناء التى اختفت،بقولي للتساؤلات فأنا أحاول إشراككِ في وجودي الذي أعترف به.أنا ذات غريبة،أعلم ذلك وزودت الغرائبية الوحدة وزودت الوحدة الرهافة وزودت الرهافة المآلم وزود المآلم الآخرون والكنه لكن البوابات المغلقة مرتبكة جدا الآن.لا اعرف كيف هو العالم؟كيف هي العلاقات؟أنا وحيد منذ مدة طويلة.سأخرج لأصرخ في مكان بعيد بالقرب من مرقد جدتي لأمرر اللحظات الكئيبة ببث نبضات في السماوي الساحر.

هجروك

هجروك تغني للموت وحدك كل مرة
وفروا لبطن الحياة
هجروك فوق عرائش المعنى تتألم
واعتنقوا السدى
هجروك وفروا لأنك كفرت بدلالاتهم جميعها
فخرجت من عيون الجهات
وحملت حقائق وجودهم وعوراته
وظفرت بسياسة الرهبنة،
هجرتَك حتى المفرات لرغبتك لتدميرها
وملئت قصعات الحلم بالنفي وبنيت به الأفول
فأين تمشي بعد ذلك وأين يُذهِبك النأي؟
وماذا تنكِس وفي ماذا تغور؟

بدأ عري الفناء
من كوني مكتوبا بالكامل لكوني خالقا بالكامل
من الحيونة للحلمنة
من الشيء للشاعر

رسائل من دفتر اللامرئي

عزيزتي :

منذ فترة وأنا أكتب لكِ معتكفا بدون أن أرسل ربما هذا من أسباب تعاستي وتعاسة قلبي وأفوله وربما ذلك حماية لما تبقى من البلور الأزرق للحلم فيه.صادفت رؤيتكِ في محاضرة ما وظللت أراقبكِ من وراء حجب الرؤوس والكاميرا،شعرت بغواية من المعاني التى تقوليها ومن عينيكِ / مساكب العوالم.

أؤرخ الآن لكِ غورا شديد السوداوية قلما يخرج ما فيه موجَها لظلامية وحدته وأسباب هذه الوحدة كثيرة بعدد النفييات المهددة والمتعددة لتجريدات الوجود الذاتي.

أنا الان منتشي بما ظمأ به وجودي.منتشي بالإرادة في أحد بعد تخليص هذه الإرادة إلى آخر حد ممكن من الوهوم.

الان كنت أطالع أعالي وأسافل وطئتها وتركت فيّ أثقالا شبحية تتمدد حتى بدون أن أعرف ونوازع تمددها الرهيب الرهافة الوجدانية التى هي ربما أكبر سبب لكون حضني هو الليل والمخيلة.

أوراق كثيرة أُبيد بياضها على معاني غريبة ومسوس حيوية لشطح وقصائد مهجورة لم يقرأها أحدا تحترق في مرآي وأثير رغم كل ذلك من وحيكِ يطوف بزنمه حول قلبي اليائس.

لا أتبين ولا أدرك بدقة وبشمول كيف هو حضوركِ الغني في باطني فقد تعودت على ضمكِ لهذا اليباب السؤالي الحالك وغمر طيفكِ على الجدران التى تضيق وتتسع باستمرار.

اليوم ربما أرحل وربما أبعث لكِ وربما أسلخ الكلمات لرائحة تحملها رياح نحو أينكِ الشره بالطير.

أعرف أني مجهول مطلق بالنسبة لكِ وأعرف أن اكتشاف جنس الغرباء غابة أخرى للذات تتيه فيها لكني وإن عرّفت نفسي غامضا يتوق للانكشاف أمامكِ.فيا سماوات من ألوان رفقا ورفقا بوهيج خافت.

كلما فكرت بكِ استحضر قلبي لاإراديا شساعة مفتوحة على المدى وحضرة يتم الشعور فيها بالمطلق الغائر في الاحتجاب.

كلما فكرت بكِ زادت الغزالات في القصيدة

ورحلت وحشية البدائي.

لم أدمر ذاتي رغم الوهن الشديد؟لم أقسو هكذا على الكائن الطفولي الذي بداخلي؟ولم النشوة تدمر أكثر من الانتكاسة؟هل تصنع مطلقا جديدا موهوما لا يُوصل إليه بسهولة فأتوق إليه ولا اصل فأتعذب أكثر؟هل توؤد اللغة الشعور بالأشياء مبكرا؟لم أنظر للأشياء جميعها على أنها واحدة وغريبة في نفس الوقت؟قلبي لا ينفعل إلا نادرا جدا وعندما ينفعل لا استطيع البوح خيفة التقطيب أو التصنيف لي.لم أندم على فعل أي شيء في حياتي بالتخصيص لكنى أندم عليها كلها بالعموم،أندم على الاشتراك في هذه الملهاة الهبائية بدون وجدانيات مطولة لأحد وبدون شراكة في داخلي معه.هل يجب التعيين للاستمتاع بالعالم لا أن أترك ذاتي للمخيلة؟قلبي مجهد جدا من الآخر وربما تعاستي منه و تلك الرغبة في إنهاء كل الوهوم الممكنة.بجواري شجرة جهنمية خضارها يوازي افولي، يوازي الثنوية في العالم.ضوء الشمس صامت لا يفك هذه الالغاز فأكتفي بالتفكير بكِ وتقدير العالم على أنه أنت فقط.

لم أستطب شيئا في حياتي كحضور نقي بلا شبهة غياب أو نسبة لك يا إلهي،حتى ولو للحظة وأنا سأمدها أبدا وأفرعها لأزلي.لكنه هذا العالم هو عالم البرازخ بين المتعاشقين جميعهم.أصبحت أرغب أكثر في الوحدة لأكون معك ضد الملح والفوضى.الآن مؤلف الغزليات تَهتَك واللاطمأنينة تأكل قلبه لأنه أنجز ذاته بغزارة فهل حق الصقل الموات؟هل حق الحرية المطلقة للباطن مِقصلة الجنون في النهاية؟تعقد مأهولي بالماوراء والوجود عِشته كوهمية متوالية والآن كل شيء أمارة لك.هل تغفر لي نأيي عنك بحياتي؟هل اغفر لك قدرك بنأيي إلى الآن؟

ماء النسبية
مشيت في دهاليز المحجوب بتسارع مطلق
شرها بالاقتناء من فسيح غوايته
ونسيت عالم المعلوم
وظله البيئي على وجودي
فانفصمت
ورميت وعيي كحجر في ماء النسبية.

أحفر في ذاتي باللغة هذه الأيام بشره لأدفن ما هدمته من العالم لعلني أحيا بأي طريقة ممكنة وأُطول في بقائي عسى تجلي علة أو معنى.اليوم تذكرتكِ وهي تمطر وأنا في مقهى غريب عليّ قليلا وحبات المطر تزهزه الكادر الأجمل في حياتي،الشارع.كنت أستمع إلى جورج وهو يُسلطِن القلب وأتذكر بيروت وأغني في رأسي " بيروت الحزينة، البنت البكر للالوهة،ذات العيون الغزلية الغزالية، تشع في قلبي دفئا هيروينيا من مساكب التشوف والمدى".لقد تعديت على وجودي كثيرا وأحتاج راحة في أبد رؤاكِ بوجهكِ الصافي كإكسير الفناء.

وحيدً

أكوام العواصف في باطني وأنواع الجحيم
تستصرخني لكي أعدو إلى الضفة الأخرى للعالم
وأرمى نفسي في دخان المجهول
وحيدا مسيجا برؤاي السوداوية
ولا أحد يلاحظ وحدتي وغيابي.
أولد الخريف من شتى الفصول
وأحرق الأثير النرجسي الذي ضمني يوما في بدئي.
لن أضلل الموات عنيّ بالغرائز
لن أقلص شؤمي في جوف الحروف
لن أعدِل كيمياء المعنى والكنه بالنسائم
وسأكفر أكثر بالرسوم الفردوسية في الآن اليوتوبي

تحريم الألوهة للحلم المستمر لا المنتهِي هو الجحيم الذي أحياه.أن تحلم وتعرف ما في نهاية حلمك سجنا من نور لن تتخطاه مهما تأملت وتفلسفت.إن الاغتراب الحقيقي هو عدم العودة لجسم الألوان السماوي.لقد انفصلت عن شيء مجهول والعودة تتأخر رغم فناءك المستمر ومناخ الفناء الداخلي يتوحش.

لغز الوحدة

أنت وحيد في عوالمك الغريبة
بنية الرحيل الأبدي
بحار من الزرقة تنام فيها
تبحث عن ما يُنشيك ولا تجد
الذي يحدث فيك هو الذي يحدث في الجلاد
جسم لغزك من صياغة ألمك.

الوداع الأكبر

أستثير من الأشخاص وداعهم بغية الوداع الأكبر
أجتث وجودي من ما يحمله وإن لم أستطع أدمره
وأتيك يا موت بعزيمة المريد الواله
خاسرا كل مقاومتي للعالم ولذاتي
وراضيا بقضاء العماء القلبي.
أترك نغم الأكوان الباطني للأذن التى ستسمعه ولا تكتب شعرا
والمقاهي الحزينة لتفرغ في الظهيرة
والمواخير بلا نادل الخمر في العيون
والجماليات الخالصة من الأوهام لتنتهك مصيري
ولاأدريتي القلقة بأي عائل ألوذ في نهايات الليل.

أنسرح

لا أعلم هل أتموقع أم أنسرح في الجنون؟
فقدت اللغة وما أكتبه عنوة عن طاقتي
أغترب بالافتراق دلاليا عن كل شيء
أهدم كل شيء ولا أبني أي شيء
وما عاد أي شيء ليُهدَم
فأكل ذاتي أتغذي عليها
لا أؤمن بأي خلاص
وأكفر بأغلب التمنيات حتى التي من الممكن أن تنتصر على المصير
بحقائق الذرات الأوائل أو الأول
أحيا مسجونا معتقلا مغيبا سكرانا مضطربا
والحب لدي هو فقط الرسول الذي يجمع الذات بالآخر، الذات
بغريبها
لخلق علاقة غير شرعية صدفويا وبها معنى
هو من فتح مدار الشعر في المعنى

يا رب الغوامض

يا رب الغوامض
تجلى من دماري
من نثاري
العين جفت من كثرة التشوف
والقلب آوى لما لا يعرِف
تجلى لو جزافا
لو نبذا أو إيلافا
تجلى يا ابن ألمى
من ضروع اللامدرَك
بتجرد بتزخرف بتعجرف
فقد انتهت إليك كل المعارف
افتح حجبك للزائل
للمنتحر
للآيل

الخلق الكريه

أريد شيئا آخر غير الكآبة فقد مللت منها
مللت من معايشة ذاتي
ومعاشرة الحروف
أفقد ما تبقى من طاقتي القبلية للبقاء في العالم
ورغم ذلك لازلت أستزيد المهلِكات
الآمال الباهتة الخافتة
وحضور آخر فيّ
وخلق أصل لي في المعنى
تأذيت كثيرا لأنى لم أكوّن عائلا وجدانيا ولا حتى الله ولا اي
قبس أرضي
الجميع يخاف دخول الدهليز لأنه لا يثق في قدرته على الخروج
أولي إكسير غامض وآخري سم معلوم.

وحدتي

وحدتي مركوزة بطيف مسحور أسود
متمدد بشخوصي بمجاري اللون
وكادرات النفس السوداوية
شخوصا مسجوعة على الوهة وشيطنة
تتسائل فيما بينها عن هويتي
كثرة تؤازر وحدة وحدة تؤازر كثرة
في عوالم المخيلة والوقوع الدخيلة.
أخيل لاحيلني لأكثر
متفردا وحيدا بلا كائنات نابذة
في نفس لا ترسو على ضفاف
ولا تكتفي من التيه بين الحروف والألوان.

غرق الشمول

أحببتك فغرق الشمول
انجرح التمام وانهدر
انحدر المدى في الدفتر
تزلزل الموات
واغتاظت النواة الكبرى للعالم
وكبر الجرح ورغبتي في انتحاري

للمجازي الصومعي

أحب خرائب عينيكِ الغارقة في دمع شهي
عندما تنظرين بحذر إلى مرآتكِ
في أول الليل على الضوء الواهن للغسق
وفي آخره على الضوء القوي للشفق
وقلبك سدرة لي في أوقات افولي.
تعالى عارية من العالم واعرافه
من قيوده المرئية واللامرئية
للمجازي الصومعي خارج الاين المملوك من الجلادين
لنحلم بدلالات أخرى.

الإيمان السوداوي

لا أؤمن سوى بشياطين عقلي الان.
المرأى مكذوب بالجنون والاستعاري
وكل شيء طريد الموات الدوائي.
هناك تلعثم في باطني بعمق الوهم في الذات الإنسانية عن وجودي
نسبه للسماء ام للارض؟
وأريد أن اقسم بعز هوسي بالشعر بالرحيل
ولكن دلالة القسم لامحدودة ومتناقضة.

روح كردية

روح كجرح في الصلصال الكلي
نبوية العينين
مفارقة القلب
ومن شيم فوضاها الشعر.
العالم خارج غرفتنا سجن مفتوح
يسكن فيه الكل.
دوبامين المطلق في محجوبنا يقل
والخضار ساده السواد
هل نحن سماد القيامة على الأرض؟
أمضغ شفتيكِ بلذة السكران
والخمر ندرت نشوته في العالم
اجتاح وجودي بكِ
كسكين رقيق ينزع الصدأ والصمت
فيا ماورائية الوجود والقلب
المدى اغترفته الأشباح العرفانية واغترفت هرموناته في التجلي عليّ.
عدم في عقلكِ ووجود قي قلبكِ

وعورة هو الفكر في فضاء الارواح الهيولي.
حاني اجتثاثكِ للعوالم من باطني
حاني بحثكِ في ركامي.
صحوي المسَمم بالاضطراب
يخيلكِ كثورة في السدرات النارية لغيبتي
شرري يتراكض حول جهاتكِ
يتلصص على عريكِ
يرحل برحيق مبثوثكِ ومدفونكِ
إلى عوالم التأويل المجنونة.
غامضكِ مرقّش بإشارات
تفتن إرادتي الغور في القطف
وقص احتضانكِ على الشوك.
إن انتشيت بقبلتكِ
بمن أنتشي بعدكِ
وأهدر لماي
وبمن أملأ مطلقي الحزين؟
سنصقل الكثير من الأجنحة معا
ونفتح دكانا في الأفق لهم للحزانى.

الإنسان الديجور

أنا الإنسان الديجور
الذي يجتاح البواطن كالوساوس
وفي سُكرهم كالهلوسات
الهازىء
الهاتك
بالمحاريب جميعها
لا سجع فيّ أبدا
وبي قلق يطغى على هدوء العالم الموهوم
لا سلوان في قلبي
بل جلادين لانهائيين الطاقة
لا أكتفي من التعبير عن ذاتي
كلانهائية خفوقة مكبوتة محزونة.
أجتاح الألغاز الكونية وتجتاحني
فأنغمِض أكثر
كل اللامرئيات عودها فيّ
وذاتي استخلاص الأثير المتعدد.

ربة الملحون والأوبرائي

روحكِ الحوامة في الأعالي
تناجز كآبتي بأجنحتها الزرقاء
وجسدكِ المشبَع بالغواية
يصلي في مضجعي عاريا
مشرئبا لقبل لا تنتهى.
ماذا لو تعانقنا بلا افتراق
بلا مسافات بيننا على فراش قصيدة ومخيلة؟
ارتقي ضلوعي المتفرقة التى هدرت على الهباء ما فيها
يا ربة الملحون والاوبرائي.

النأي

أجلس على الطرقات في أقصى الأرض
والعوالم الغنائية الملحونة في الرأس
من منسوج صوفيات مختلفة الطرائق والملل
أرى ما غرست من مآلم
وأناجي الهاجرين بلا رغبة في أن يعودوا.
أعاير مزاجي بلغتي
وأستفيض في فهمي
وربما هذا هو كل ألمي أنى أحاول فهم المجاهيل الحيوانية العنيفة.
أحادث الغرباء الأطياف بعيوني المتراقبة
وبلا قوالب افكاري أطلق لهم قلبي وما فيه.
بحسي وما في جيبه أحايل الجنون
رغم أني أراه في كل شيء حولي
مهما ترهبنت ومهما خرجت.
السواد يعشش في الهواء
ولا عزاء لهذا الفحيح لثعابين المخيلة

يا فينوس أين جمالك وجمرات نهديك في هذا التعظيم للكابة الكلية؟
يا ايروس أين وحيك وجسدك الباطنة فيه النشوات؟
يا سديمي السابق أين الوانك ومتاهتك الحية؟
يا معنى أين حباتك؟
إنى أفنى من كثرة غنائي ومن الملغَزات؟
رُميت خارجي فيه
خارج الزمن والمكان
وطفت في داخلي وخارجي بلا قصيد بحثا عنه.
دربت قلبي على ألا أكذب ألا أخاف ألا أعبد بدين وأن أهيم
وأطوف بمضغته.
الآن في ظلام كثيف
وفوق عيني بهو من سحره
وفي قلبي كون من انسحاراته.
ولحظاتى العابرة لذاتي الهامش المموقعة في المعارف الوجودية
لكن الوجودية لهذه الفقاعة
فالوجود وهم تحقق في الرأس الانتشاري بالمجازات.
مهما تعريت فأنا أحتجب أكثر
لأن العري يعدمني واللاشيء أكبر مادة للتأويل.

ومضات وشذرات

لننقد أصول العالم في وحدتنا
نجمع المتضادات أو نوحدها
ونعترف بالمجد للشعر فوق كل شيء
فهما رحب الأين قلوبنا ضيقة
ومهما اتسع الوحي فعقولنا مؤدَلجة
ولا ضُر من الرقص مع الدخان
فغنِ لنا وارقصي عارية ليعطش المعنى
ولتنبعث من حشاشة العالم الأكوان
الروح بنت المجهول ربت في صوبكِ
فيا مشاعلي أقسم بمن أَنشى واحتجب
هيامي خفت من لدن القوانين وانجذب.

*

اللحظة لا تفر من وعيي
لا أفر من لحظة الخلق الأولى أبدا.
وأبدي لعبة الملل من يد الوحيد الاول.
الأبد الحق هو آن نشوة بمطلق أيا كان هو.
أما كزمن متسع فهو حوض فارغ.
الأبد أبجدية معجم تراثي نفسي لعدم الخوف من الزوال والسكرة.

*

ربما الزمن حوض من ماء عفن
ونحن ذبابات كريهة على سطحه.

*

كنت ذاتا
حتى انسلخت لمرآة
ترى كل شيء ولا تحيا.

الشِعر كان اللون الأول في لوحة العالم
وهو اللون الأخير كذلك
والفرشاة ملتبِسة بين الحلم والمخيَل.

*

خلاص العالم في وحيد سكران
له صنارة عبثية في الأبد المفتوح
جذره وغصنه في العدم.

*

العقل يدلك على مخلوقات الأبعاد
القلب يدلك على مخلوقات المجهول الذي لا فيزياء فيه.

*

هناك تشويش نفسي في الذات عند اشتهائها بأي نوع حتى لو رفضت.لان الاشتهاء يعطي قيمة قصوى للذات بأنها بها جمالية وخصوصا إن اشتهت من الغرباء.

*

لا أنتمي للعالم ولا أشعر بأي عائلية لأحد فيه
إنه بهتان المجاز الوافد من ضيافة الغيبة.

تَرَى كأنك لم تَرى شيئا
إن لم تكن بسيكولوجية وحيد.

*

وليدي الانتشار للنثائر جميعها
ضد العالم.

*

المُلك نيء في يد الشاعر.

*

يقرض الشِعر حواف العالم
ينهيه.

*

العدم يتلو النشوة والألم
إلا نشوة الرقص والموسيقى
وألم الكنه الأخير.

*

أشهد أن خاصرتكِ قيامة لكل ألمي
وأقسم بها في كل المذابح
كسُكر يشعل تفكك الماوراء.

منحوتة الأبدية في عيون المجانين
في زفرتهم بعد الشرود في المدى الحزين.

*

هذه الأيام لا أشعر بامتلاكي ذاتي. شعورك بالخارج كأنه خارج.أشعر بأناي على أنها خارج.فقط أصمت وأشرد.

*

التعيين يجب الصقل الحقيقي للشعر
لذلك قصدية وجودي كلها
انسيابي في أى شيء
لا في منتَج الانسياب.

*

أكل الخارج لأبني ذاتي بتأويله وصوره
وأكل ذاتي لأتكون بشكل آخر..

*

التطرف شيمة العمق، لن تصل للاطراف و للتجريد بدونه.
النسبية نظام فوضى.
يختلقون تصانيف لكل شيء مثل الشيطنة، الشيطنة المعرفية النسبية.
دبرت في روحي

عشا

لليمامة التى هجرت الأرض،جدتي.

*

من كل الأرحام

هبط

المعنى الذي يكفيني للانتحار.

*

أزليا الدرب الذي تبحث فيه عن نفسك

ومحجوبة النهاية حتى بنهايتك.

*

أحرثني

بلا حصاد

ككل الأراضي الفاسدة.

*

الصقل مصيدة الوحيد

للأرض للسماوات للعوالم للأكوان

للذات للآخر.

تعاضد بالطيوف يا معري مثلي
رمم يا مسيح قلوب الحزاني الشاعريين
فلن يخونوك كحواريك الواقعيين

ستظل غريبا ووحيدا
طالما قلبك هو بدئك ومسيرِكَ
طالما عينك ترى لوحات اليوتوبيا
طالما أنت أنت لا أحد آخر.

أشواك باردة عوالم لآخرين
تزيحنا عن هويتنا يا إلهي
فاصلبني بكل عهود العالم أو ابعثني
فقلبي يصدق وجدك.

السلافة المتبقية من الضوء الفسيح للعالم
طيفية
بعيدة
عن مدى الشوف الحسي

تصك العوالم في يديها
برغم خوارها وخوار العوالم.

أحصد النابت من جسدكِ
بانسحار القطاف لعسل البراري.
يندمج تأوهنا في صمت الأكوان
ليعلن عن نشوة كل شيء.
تمتزج المحتجِبات المتخَيلة في لاوعينا
وننفذ
وعرقنا على المسافة الجغرافية.

حرائق تذر ما يحبل به المنتشي
وتلقحه بعار العلة المرة.

أروي لك أيها القارىء عتمتي التي حرم عقل المجتمع وشعوره البوح بها خيفة الدخول في متاهة الكنه ولان علله للتحريم فاسدة وهشة.أروي لك بدمي إلى أن ينتهي وبكل الإشارات الممكنة والرموز.

جئت إليك وشمولي منثور
فآوي غربتي واضطرابي بقلبك الحزين
فرنة الكأس في العالم مخنوقة.

*

أتوق إلى أمكنة لا ترزخ فيها سوى الفراغات
أمكنة ضد الامتلاء بأشياء العالم
توصل العوالم الباطنية إلى أبد.

*

أمامي غائبون لا يعيلهم سوى قلبي
أمامي مقابر لها أمومة كالجرح
ومنشفات للكشف هي عيوني الدامعة.

*

المنهوشات من المحلوم
من الربابنة الشيطانيين
في المخيلة
إشارات لا تملكها لغة
فافيضوا
واسكروني بمراتب الصفو
بعيدا عن الضفاف المحتواة من يدي الألوهة.

أشجار في الليل كصلبان
ملئية بطيوف العارفين
تنهشها عتمات وتعبدها أنوار الاكوان الخافتة.

*

تركت بيتي لتصنعه قدمي التائهة وسط السدم
تركته لما تغوص فيه عين قلبي العمياء.

*

تعبت من كوني عاقا للعالم ولم يتعب من إيلامي.من أين يحصل
الجلاد على طاقته للكائنية حتى؟

*

وحش في الداخل
يرى ببدائية العالم كقطعة لحم
وطفل يراه كلعبة.

*

خرجت من المعابد النفسية للآخرين
لوحدة تنقض أي أنتماء أوتقديس.
التقديس يدل على عدم وسع في الرؤية والبصيرة لأن الوسع يعرف
الإنسان اشتراك هذا المقدس في صفات وخصائص مع آخرين.

الانفصام بين أكواني من اليوتوبية للبشائعية يحدث برزخا في التكوين
المطروح للنشوة إلى ثنوية

*

يتألم من عرِف نفسه بدرجات معرِفته لها
وعرِف من خلالها العالم كبيئة متحركة بتطرف

*

حجج هي المجازات
الحرة الكيمياء والفيزياء
على المغلق المطلق
مدد هائم
بخشوع
في عوالم الواهين.

*

جمعت الأضداد جميعها
إلا ضدي الحياة والموت

*

أحب خرائب عينيكِ الغارقة في دمع شهي
عندما تنظرين بحذر إلى مرآتكِ

في أول الليل على الضوء الواهن للغسق
وفي آخره على الضوء القوي للشفق.

*

أنتمي لطبيعة الصمت
حيث كل شيء يُتأَمل بلا لغة
ويُتركِ ليُشتهي وقبل موته يوصَف.

*

سال ملأ المستحيل
بقدرة المجاز
وعبئت الألوهة الإرادة في أول القصيدة.

*

تجليت بالأتيهة
على الأناس المنظومة المسجوعة على التاريخ
فهربوا من حضوري وغيابي.

*

مهما وجدتني ومهما ضيعتني
أجدني وحيدا غريبا بلا هوية
أخلف وأتلو العدم.

خرج قصيدي من كل الدلالات
إليكِ تائها
يا رسولة الملَغّز الحزينة.

*

عبثيات بلانهاية هي المسافات
في خطة الخلق
حتى بعد عز عرفان الالهه بذلك.

*

أراكِ
بخفة سريرتي
شريدة
ولا أراني سوى مكلسا في عينكِ.

*

لامعا المسلك الذي تمشين فيه
وحيدة
عارية
برزق السُكر الصوفي الصومعي.

نبية الشفتين
كأنهما حدود الدفء الممكن للعالم.

*

في أقصاكِ متشابِهات بلادي المتخَيَلة المشبِعة
وفي قعرك الطفل المرهف العطِب في العالم.

*

إن احترقت في الأزرق الملعون للسماوي
هل تحويني أنا وغيابي؟

*

من جسد المحجوب في لغته
كفر به من سمعه ومن رآه ومن علِمه
رغم انه لم يُدركِه.

*

مرصعة الليلة بنجوم متدلية على الديجور
كشطوح حلمات سوداء في بِنية المخيلة.

*

أزحف تحت جلد العالم بسمي اللغوي
أحاول أن أؤذيه بغرائز المنبوذ منه
لما قضاه عليّ من كراهة وبشاعة.

لم أقاوم أي شيء شيء في حياتي مثلما قاومت الرغبة في الحب.في فض الوحدة منه لأن كشفه يسمم عالمي ويخرجني منيّ ويعلقني بالعالم ويسيطر على علل البقاء بلامعقولية العاطفة رغم مسخ العقل له.

*

كنت دوما خافتا مرهَقا عند حضور الأشخاص بشكل عددي كبير ولم أكن أبدا أنا.كنت دوما الضد لكل ما يحوى العالم في ظاهره.سألني صديق مرة " تحب العالم؟" فجاوبت بتلقائية " لا أشعر بوجوده " وهربت في أول حوارنا من التناقض بقولي "في هذه الذات الانية الان نعم.بعد قليل تحدث آخر أعمى حتى بقلبه هذه الذات المعبّدة بحة أم كلثوم" فعلا في آناء يتزامن وجودي مع عدمه بشكل مطلق وبغيبة ليست صوفية بل وجودية حسية وهذا يتكرر كل يوم قبل النوم وما أنازعه للوجود في الغد أعايشه في الآن.ملىء بيؤوس شديدة العمق، يؤوس موحلة في التعقيد.الخارج لا يؤثر بي كثيرا ولا أستلذ كالرسامين بالطبيعة،شغوفي المتبقية في المجرد والداخل.لا أستمتع بالخارج إلا عندما أكون مجنونا لأدمر ما يحوي..

*

أنا من الشوارد
أحيا في الأطراف والأقاصي الغاربة
في أزمنة النهايات
روحي ترشح بموتي
وموتي ينحت ذاته في العالم.

*

جاحد المريد بوجود أي شيء سوى مراده
جاحد بوجوده حتى
إن سهى وهوى غيره
فهو قسم قيمته وطاقته مجهوله فيه.

*

إحاطة اللغة بي كإحاطة الشوك بالقبر
بمسافة هينة،
وإحاطتي بها كإحاطة القاتل بمقتوله.

*

الرسولة : امرأة كفكرة بكر متموقعة تحياني بلا أبعاد وجودية
الذي أحياها هذه الرسولة في قلبي
هو ما أمات العالم فيه كذلك
مجهولا بلا شوائب معلومات.

لا أنتمى
لا أتشابك
لا أترابط
بأي شيء حتى كبريات جبريات الوجود الذاتي كالحس.

*

هل ترى العالم كله سوداويا؟
ربما هذا ولكني أراني مرآة لكل ما حدث في حياتي وهذا هو الانعكاس الصادق وان لم اعترف به اكن مزيفا.أنا أجد العالم بلا ألوان بلا اضداد.

*

-لم اشأ أن أكون شخصا واقعيا مطلقا حتى كونت واقعا أكثر بشاعة من خلقي في لغتي ورأسي
-ولم فعلت ذلك؟
-ربما لأني ازامن في داخلي عذاب الرب وربما لأن لدي فيتش المطلق والصفر.

*

كراماتي هي اللعنات المفارقة
للاخرين بالغربة

والتفكك
والتيه بلا أطراف.

*

سيحاكم الرب أولئك الذين عشقوه فعرفوه فعصوا بذلك حاكميته على نفسه بالاحتجاب.

*

كنت غريبا في قومي وفي أقوام رأسي المتخيلة هكذا يقول النبي الذي لم يعرج لأي أرض، الشاعر.

*

الفعل الفوضوي يفتقد للقصيد ولكنه بطاقة أكبر من الفعل المنظم.

*

عطبا في الكنه والماهية والحبكة للعالم
عطبا ملغزا.

*

كنت أحتاج أن أصرخ يا إلهي لأكسِّر السكون في العالم
لتخرج القصائد من بيتها الأزلي،قلبي.

*

إن أشد أنواع العجز قسوة هو العجز عن الحب.

ومضات وشذرات

عاجزة العلة
عاجزا المغزى والحبكة
عاجزا ما نهاية له
وعاجزا ما لا نهاية له..

*

لا تصلوا عليّ
لا تكفنوني
لأني كتبت كلام قلبي كله..

*

حرمتني الفوضى الداخلية
التنعم
بفراديس العالم
حرمتني من النظر في عين النبع
والغرق في وحيه الموجي
حرمتني الصلاة إلا باسم النار

حرمتني اللذة بخيرية الطبيعة..
ذاتي أقاصيص
في يد الزمن
يمزقها
يصقلها
يطيرها
لمجانين الشوارع الحمقى.

*

بين الآفاق والأرض
بلادا للشعر والطير والموات
بينهما إشارات مباركة من الرعود
وبحار من لامترجمات.

*

أوراقي المغتسلة بالحبر والدم في يوم ما
نثرتها على البحر
لتنظرها عيون السماء المحتجبة
وعيون الطيور الآثمة في هذا العالم بالطيران والاجنحة
فبللها الماء الأزرق الذي يكمل حضور السديم الملون
أما أوراقي الفارغة دسستها في قلبي الملغز

لينكر انتهائه.
المجاز هو النخاع المعطل فى كل شىء فى الكون، الخالق الاصلي
يدرك ذلك بدون لغة.

*

نفسي تحدثنى، يجب أن تحجب شيئا من الحقيقة عنك، معانى ممتعة
فيها فى لاوعيك أو مخيلتك لأن الإدراك المطلق هذا سيقتل شغفك.

*

الحلم أحد شوارع الطفولة
أحد استثناءات وعيي المروع لكل ما أعيه.

*

الرغبة فى التعبير عن الذات بافراط عندى هى رغبة فى تدميرها
لانى اعلمها والعلم له نهاية، وقد وصلت إلى كل ما يغرينى بها..

*

قضبان الحقيقة محمومة ساخنة
وأنا بينها أمزق باطني
لكى أعبر وأتقسم..

*

شسّعت الاين الباطني حتى غرق كل شيء فيه ولم اطرد شيئا لضفاف اللغة.

كتاباتى كلها عناد مع الموت، مع خدر العدم فى الرؤية، حتى كتاباتى عن الموت والعدم كذلك.

*

تجوع الشساعة للشساعة

الوجود للوجود

العدم للعدم

الشيء لضده

وتتذرع النشوة فى الوحدة فى النهاية.

*

أريد أن أتحرر من الرغبة فى التعبير للتحرر من كل شيء بالنسبة لى.

*

لم أعد أستطيع أن أُشكل قصيدة كاملة أو فكرة كاملة بسبب ادراك أن هوية كل شيء الفوضى.

*

الحرية المطلقة هى عدم الخوف من تدمير الذات.

*

بى حشد تجاوز العدد
بى وحدة تجاوزت الواحد
بى صفر تجاوز العدم..

*

خلف وجهى
دار كئيبة
تصير فيها الجمالية بشاعة والبشاعة جمالية
على حسب المنطوي المصلوب فيّ.

*

فى باطن الألوهى ثمة طفولة منتكسة لا تستطيع الخروج من نفسها وربما لا تجد تعبير عنها إلا بهذا العنف التخيلي فى رأسها وهو نحن/ موقعة ما فى راسها.

*

وروحى بعد النفي والتجريد نقية
كجهة الوجد فى الباطن الطفولي.

أحارب ما لا ينتهى فيّ
ما لا يفنى
ما لا يطاله عقلى من وجدانى..
*

والنشوء صدفة تتكىء على أنقاض صدفة على صدفة على انقاض صدفة..
فدع نظامك الوهمي فى الواقعي فقط
اما خلوة المعنى فوضوية بتركيز..
*

روحى من الوحدة توارت خلف المتواري
احتجبت خلف المحتجب
ذابت فى السواد المطلق النائي الذى لا أحد فيه..
*

وبعضي من الحياة وبعضى من الموت
وكليّ من الشعر
الذى لا يغض فيه عن فيّ
وبعدَه عن بعدى
وقبله عن قبلى.

ما الذى يحدث فيّ؟
إنى أمتد كأرض ثانية فى النشوء
بدون خوف وبدون تردد فى الكون
أتكون كنهار أبدي بلا مغيب
شديدة شهوته للحياة العارية أكثر.

*

شطرتنى التصاوير
إلى كائنات غريبة
ابتلعتنى المخيلة بكل حدسي وحسي
ونخرت فيّ الذرات المسمومة المليئة باشواق للعدم
هل أنا عاصمة الهول ومطلقه يا شعر؟
لاحدودى تفرقنى عن كل أحد.

*

دلالة كل شيء ملعونة بالطين المنتثر من انفجار الحجب الأولى
والأخيرة.

*

والشمس فى الوجد طليقة كما كل الكون
تحفر بضوئها وشوم القبلات على الجدران
وتدلق حرارتها فى بواطن العيون..

لا قانونية لخصوبة الفناء فى الوجد
لا مسمى أو تعريف
دلالات فقط تُدرك وتُدرك بلا انتهاء خارج اللغوي.

*

هل أنا مقابر الأضواء الحالكة
التى أهرقت احتوائها على ما لا كتلة له
على المجرد رضيع العبث والفوضى؟

*

لا تخلقوني اثما وتصلبوني
ادركوني واصلبوني
اخلقوني عن علة
اصلبوني عن هوية..

*

أخذت كل وليد ممكن من الأبواب المفتوحة للأفق
ربيت فيه فوضاي وكتبته
بعضه مات من الكثافة وبعضه حيا من الخفة المكتنزة في وقتي.

*

أمضي الوقت في نسائج وحشية سوداء
أعايش فيها كل ما يناقض القلب
أهدم العالم وأكسر أعمدته
أحمل عيني على رؤيتكِ
وأسأل الوهيج السماوي " ماذا بعد؟"

*

تاركا العوالم ورائي
متراكضا وراء الغوامض
ولا حنين لي لأس.
ووحدتي السحرية هزت
من رياح الفناء الجارفة
مع السائر.

*

سيدوم المعنى بدوام الأجنحة الملونة والوحيدين في العالم.

*

إن فككت العوالم
توحدت في حصالة القيامة ثانية.

*

سيكولوجية أي خالق سيكولوجية إنسان وحيد ولو حتى لحظة خلقه فقط.

*

قلب المجنون هو الأزل الحديث.

*

نبوية بيولوجيتي في السكر
الخلايا طائرة في مدارات
ولا شيء مغروس فيّ في الأرض.

*

هذا أنا
مسافر إلى أبد لا ينتهي في المعاني.

*

عوالم كريهة
تفقأ عين قلبي
وتتركني أمشي في نهايتي فراسخا عديدة
تأكل الروح بشره
وتقدر جلادي المهيمن على الحضور.

*

أنا بين الناس سم ومس
وفي وحدتي ترياق وإكسير.

*

عبء منحوت في نفس الشاعر من استباقه للزمن بالمجاز
عبء لا يفترق وينتشر وينتصر على وجوده الاجتماعي للغربة.

*

أخرج من غرفة لغرفة لخارج مستوى على الفراغ
من فكرة لفكرة لعقل مندمغ في الهباء
من معنى لمعنى لاصل مقسوم عليه بالعدم
من حركة لسكون لوحدة لانقسام لجنون لفناء..

*

أنحت بلا أمل بيداي الحزينة / صيدلية النفي
الخلل العميق
في رأس العالم المغلقة
أصنع ثقوبا في كتلته
أتراكض لكشف سوءته
الجر نفسي في معناه
لعله يستريح في فناءه

ولعلي أستريح في مصلاي في الألم.

*

سلاما لمن نأى ومن دنى
لمن ترك ومن انتشل
فقد مزقت الجهات إليّ
وأحرقت الصنوبرة التي في قلبي
وكسرت أغنيته
بعد خيبات الصياغة للآخر على أنه أنا.

*

هل يوجد أنثروبولوجيا للخالقين؟
التدمير للامفهومات الكبرى
والبقاء فى زاوية المجاز

*

فنت
أغذية الممكن لقلبي
ولم يعد إلا وزن السعار والوحدة فيه.

*

أنا وجود الصفر وسط العدد
الباقِ بعد تآكل المعيارية لأي شيء.

*

صيغ قلبي من بحر نور
حويت شاطئيه
وانجرفت.

*

كأن وعيي يمشي في الذاكرة يستحث العطب الكثير والاماكن المنجرحة،ذكريات رجسي وذكريات وجودي العربيد وذكريات من استكرهته ومن نبذني وذكريات صافية،حاويات نحن لانهائية ولكن هناك حد لإدراك الألم بعدها يزهد الإنسان في الخارج والداخل ويسكن في شروده أمام بحر تجرح أمواجه بنغمها الحدادي وجوده كله وتهدِره.خفت كل شيء واختفى في الظلام البعيد وجثى العالم وسجد للمخيلة البشعة.

*

أكتب لأدين ذاتي أمام الابوكاليبس
لقد كفرت وآمنت وكنت رجسا في الأراضين
وزهوت بأفولي وشوكي للطيبين
وأحرقت الفتيل لنشوء الزوال.

خانك من ملك وجدك
وخذل خيفتك في بوحك
رتب عوالمه بدونك
واقصاك في داخلك
فمتى تخط غيابك بكلك
وتحرر خيالاتك عن طيفه مع طيفك؟

*

ماذا أفعل يا إلهي؟
إن تصوفت وتحلمنت جن عقلي من النور
وإن تعلمنت سجنت وجداني في البشاعة والضجر
وإن انتحرت شهدتك من قرب وفنيت.

*

التعريف محاولة لعلمنة المجهول المطلق.

*

انبثق ضبابا من لدن النهاية
تأول بالالوهة
ذاب في جرحي اليابس المكفهر
أكل عقمه وعلمه السوداوي
واعتكف.

كافئت وجودي بدفء مستعار من التيه في الشوارع الخالية
مع جنيات عارية وراء جدران المدى
ترقص في كبوة العالم للشياطين.

*

لازالت هناك طلاسم لامعة في غابة سكري
مروجا مشتقة من لجة إثمي
في اخر الليل
بعد القنوط من كل شيء
ورزحي في الروح اللقيطة في الأمكنة.

*

كل شيء مجهول أو معلوم تواتره إليك
يا متن المتون
محضي سكِر بلاتناهيك في التأول.

*

سأنتحر ولا أتذكر أي شيء سوى انفجارا لونيا في باطني لما أحببتكِ.

*

أنا الآن أرى
أرى كل شيء حرا

بلا إرادة في العود لسجنه
بلا جذر ولا نهاية.

*

قلبي بذرة على فراش خواء
تنمو به.

*

نتعانق عرايا
كتعانق مرايا
فارغة من كل شيء.

*

أعتزل العالم بصمت كريه
لاعمق خرابي
ولا أنتظر مهما اعتزلت ولائم المعاني الجاهزة من الاخر
لقد فقدت ذاتي آخرها إلى الأبد.

*

أتغذى كنافي على عطب العالم وفساده.
عدم حر مفرود متمدد مندفع في باطني
يمحو كل شيء

ويورط المحلوم والمخَيَل.

*

تآكلت عوالم
تكونت عوالم
في داخل غرفة الرأس المتزلزِلة
وأنا المراقب الفوقي
أشهد أفولي
بقلب مشدوه
وخيالات كزلال
ولكني لن أجتث رغبتي بالفناء
لن أجتثها بأي إمكانية صلبة للحياة.

*

فقدت يدي قدرتها على الصقل واكتسبت قدرة على التدمير فقط.

*

ربما أنتحر لقلة الغموض في العالم وفي ذاتي.

*

أتلامس مع أطراف المطلق في التخوم بقلبي
ويمنعني عقلي اليائس من عبور الممرات للنور.

أساوم اللغة كل ليلة لحبكة جديدة أكن فيها بالقرب منه
ربما قصيدة
وربما كتابا كغذاء جواني حر مجرد للعلو.

*

أسند وجودي على دلالة زهرة ميتة
فتنبت هي في قلبي.

*

اللغة عتالة عدوم
والعين عتالة وجودات.

*

من عين قلبي خرجت أكوان
وفيها دخلت أكوان
لكن عدستها الآن عدم
ومرآاها مطلق ميت.

*

أنا ابن اللحظات العابرة
أفعل الأشياء بلا معنى ولا جدوى سوى تمرير الحياة
ذاكرتي تقاصص الورقة في الليل
وأغيب مع كأس وعاهرة في السماء الباردة.

فاض بحاره على يباس العالم
فنبذوا مائه لملحه
ولم يفهموا أن هذا فيضته الوحيدة.

*

لا شيء يحرس من منتَجات التأويل
لأنى أؤولت التجريدات الثابتة وهِمت في التغريد بالعوالم.

*

استحضار الموات فيتش الشعر
لأنه أعظم مقسِم مفصِم
والموات برزخ للفناء او الاكتمال او العود.

*

الغواية تحددها مساحة المطلق المخيَل دوما
ومطلقي نقطة سوداء تأكل كل شيء.

*

عيون غزالية مدفونة في وجه شفاف
شفتان اشارية تلغز الأكوان
وحي شبقي للغريب الوحيد في وحدة مطلقة
جسد أريد قراءته وترتيل اسفاره
فوضى انت مقصوصة على قصيد العالم.

بيني وبيني تنمو الاكوان
وبيني وبيني تختفي
أنا الخالق لهم وأنا للعادم
وأنا مخلوقهم ومعدومهم.